المكتبة ... الاردنية

# حلف عسكري - "دفاع مشترك" - بين اسرائيل وامريكا .



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة — Al Ittihad

VOL 31—81 — 21.2.75

٢١ شباط ١٩٧٥ ، ١٠ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٨١/٣١

## العرب والسوفيات يتصدون لمؤامرة شق الصف العربي
### عرفات الى موسكو . فهمي : الخطوة التالية جنيف

تل ابيب — لمراسل الاتحاد الخاص — ابدى معظم الصحف اليومية الاسرائيلية ، امس ، ترحيبا مختلف الحماسة بالتلميحات التى ذكرها هنري كيسنجر ، لدى عودته من الشرق الاوسط الى واشنطن امس الاول ، عن استعداد واشنطن ان تقيم حلفا عسكريا ، « دفاع مشترك » ، مع اسرائيل كجزء من المشروع الامريكي للتسوية في الشرق الاوسط ، هذا المشروع الذي قال كيسنجر انه يعده وسيحمله معه الى اسرائيل ومصر في زيارته القادمة للشرق الاوسط في أواسط آذار القادم .

ومع ترحيب الصحف الاسرائيلية بمشروع الحلف العسكري مع الولايات المتحدة الا انها تجمع على انه لا يمكن ان يقوم مقام « الحدود الآمنة » التي يطالب حكام اسرائيل بها .

واكد مراسل « دافار » في واشنطن ، امس ، ان مشروع كيسنجر للتسوية النهائية في الشرق الاوسط يتمشى في خطوطه العامة مع مشروع سلفه ، روجرز ، اى ان مشروع كيسنجر يبقى لاسرائيل اجزاءا من المناطق المحتلة بحجة « الحدود الآمنة » .

والمحت « دافار » ، في افتتاحية خاصة بصدد الحلف العسكري ، امس ، الى ان من شأنه ان يكون موجها ضد الاتحاد السوفييتي ويخدم اغراض الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط مباشرة .

**جنيف ، حتما**

هذا ويلاحظ ان واشنطن قد اضطرت ، امام الضغوط السوفييتية والعربية المشتدة ، الى التعهد بالموافقة على استئناف مؤتمر جنيف . فقد اعلن كيسنجر ، لدى انتهاء محادثاته مع وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، في جنيف يوم ١٧ الجاري ، ان الخطوة التالية ، بعد الاتفاق على انسحابات اسرائيلية جديدة في الشرق الاوسط ، هي استئناف مؤتمر جنيف .

كذلك اعلن وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي لصحيفة « الحياة » البيروتية ( ١٧—٢ ) ان مباحثاته مع هنري كيسنجر تثير التفاؤل بامكانية انسحابات اسرائيلية جديدة من سيناء والجولان يأتي بعدها مباشرة ، في اوائل حزيران القادم ، استئناف مؤتمر جنيف .

**بيان غروميكو — كيسنجر**

وجاء هذا التأكيد ، ايضا ، في البيان الذي صدر عن محادثات غروميكو وكيسنجر في جنيف في مطلع هذا الاسبوع . وجاء في البيان :

ان الفريقين يعربان عن قلقهما الشديد من استمرار الوضع الخطر في الشرق الاوسط . ويؤكدان ضرورة التوصل سريعا الى تسوية عادلة وثابتة على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن .

ويؤكد الفريقان استعدادهما لبذل كل جهد لتسوية القضايا المركزية ولتحقيق السلام العادل والمستقر في المنطقة على أساس قرارات مجلس الامن رقم ٣٣٨ آخذين بالاعتبار مصالح جميع دول المنطقة وشعوبها بما فيها الشعب العربي الفلسطيني واحترام حقوق جميع دول المنطقة في الوجود المستقل .

ويرى الفريقان انه في مقدور مؤتمر جنيف ان يقوم بدور هام في تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . ويجب استئناف أعمال هذا المؤتمر في اقرب وقت .

**عرفات الى موسكو**

كذلك يلاحظ ان الجهود السوفييتية والعربية المشتركة تبذل الان لاحباط المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية التي تستهدف شق الصف العربي وخصوصا عزل مصر عن سوريا وعن الفلسطينيين . وهي المؤامرة التي نبه اليها الزعيم السوفييتي الرفيق برجنيف في خطابه في مأدبة العشاء لرئيس الحكومة البريطانية في الكرملين في الاسبوع الماضي .

فقد جاء من دمشق ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيزور موسكو في العاشر من آذار القادم ثم يزور القاهرة وعددا من العواصم العربية الاخرى .

كذلك أبرزت الصحف السوفياتية مقتطفات من الكلمة الهامة التي القاها وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة المصري يوم ١٧ الجاري أشاد فيها بصداقة الاتحاد السوفياتي ومساعداته لمصر في جميع المجالات . وفي هذه الكلمة اكد الوزير المصري انه لا يمكن انهاء حالة الحرب بين الدول العربية واسرائيل الا « ضمن الحل العادل والشامل للازمة وذلك في مؤتمر السلام بجنيف » .

## الغاء رحلة رئيس الدولة الى نيبال

القدس — الغت الحكومة الرحلة التى كان مقررا ان يقوم بها رئيس الدولة الى مملكة نيبال حيث كان سيشترك في احتفالات تتويج الملك بنيدرا . وجاء في الصحف أن الغاء الرحلة جاء بعد أن هددت عناصر نيبالية بتنظيم شغب في اثناء الاحتفالات اذا ما اشترك فيها رئيس دولة اسرائيل.

## هل تتورط واشنطن بفيتنام ثانية في ارتيريا ؟!
### جبهة التحرير الارتيرية تنذر باغلاق البحر الاحمر ....

بيروت — فجأة ظهر هذا الاسبوع خطر جدي بان تحول العدوان الاثيوبي الدموي على ارتيريا الى ازمة دولية خطيرة . وذلك على اثر ما يبدو من استعداد الحكومة الامريكية ان تلبي طلب العسكريين في اديس ابابا التدخل العسكري الى جانبهم ضد شعب ارتيريا الثائر طالبا باستقلاله .

فقد توجهت حكومة العسكريين الاثيوبيين الى واشنطن مستنجدة بها داعية اياها لترسل اليها ، عاجل ، اسلحة وذخائر بما قيمته ٣٠ مليون دولار لمواصلة قمع الثورة الارترية .

ان الحكومة الامريكية بدأت في اجلاء الرعايا الامريكيين عن العاصمة الارترية — اسمرا ، مدعية ان ذلك ضروري لانقاذهم من قصف الارتريين في حالة قيام واشنطن بتلبية الطلب الاثيوبي .

ومما يشير الى خطورة الوضع ويحاول الاثيوبيون ... واشنطن بضرورة التدخل الى جانبهم معلنين ان استقلال ارتريا ( ذات الاصول العربية ) سيحول البحر الاحمر الى « بحيرة عربية داخلية » .

ومن المعروف ان العسكريين الاسرائيليين يتخوفون الى اقصى حد من هذا التطور خصوصا وانه اذا استقلت ارتريا ، بقيادة جبهة التحرير الارترية ، حينئذ ستقوم دولتان ثوريتان ( اليمن الجنوبي وارتريا ) على جانبي المدخل الجنوبي ( باب المندب ) للبحر الاحمر بينما تسيطر مصر على مدخله الشمالي . وليس سرا ان العسكريين الاسرائيليين ينشطون لتوريط واشنطن في « فيتنام ثانية » في هذه المنطقة !

وامام هذا التدهور الخطير في الوضع في هذه المنطقة الحساسة جدا اعلن ممثل جبهة التحرير الارترية في بيروت ، عثمان صالح ، ان الجبهة ستسد المدخل الجنوبي للبحر الاحمر امام الملاحة الدولية في حالة استجابة واشنطن للطلب الاثيوبي .

ويعيد هذا الامر الى الاذهان قيام مصر واليمن الجنوبي باغلاق هذا المدخل في اثناء حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه تتوالى الهزائم على الغزاة الاثيوبيين الذين لم يتورعوا ، وبالسلاح الامريكي ، عن اقتراف مذابح ضد المدنيين في أسمرا حتى ان احد الصحفيين الاجانب عد الفي جثة كانت ملقاة في شوارع العاصمة الارترية ووصف المدينة بانها مدينة اشباح ..



مشهد من مظاهرة القبارصة اليونانيين امام مقر الامم المتحدة في نيويورك ، هذا الثلاثاء ، احتجاجا على تواطؤ واشنطن مع تركيا على تقسيم قبرص . وتظهر في الصورة لافتة : « هتلر ١٩٤٠ ، كيسنجر — ١٩٧٤ » ..

## انهيار الاستفزاز الرجعي ضد الشيوعيين بمصر
### محكمة استئناف القاهرة تطلق سراح أغلبية المعتقلين الشيوعيين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت الصحف السوفياتية هنا ، نقلا عن مجلة « روز اليوسف » القاهرية — ان الاستفزاز الرجعي ضد الشيوعيين المصريين ، الذي جرى في اعقاب مظاهرات العمال والطلبة في مطلع العام الحالي ، قد انهار كليا وبرأت محكمة استئناف القاهرة ٢٥ من المعتقلين ( من اصل ٣٢ ) وبينهم المواطن المصري اليهودي شحاتة هارون الذى حاولت الرجعية المصرية استغلال وجوده بين المعتقلين .

وكتبت « روز اليوسف » ان التحقيق أثبت ان الشيوعيين المعتقلين لم يكن لهم اية صلة في حوادث الشغب التي جرت في اعقاب المظاهرات .

واثبت محامو الدفاع ، امام محكمة استئناف القاهرة ، ان المنشورات والكتب التي ضبطت مع المعتقلين هي امور لا يحرمها القانون المصري .

كذلك اعتمد محامو الدفاع على تصريح رئيس مجلس الشعب المصري ، غانم ، الذي كانت « روز اليوسف » نفسها قد نشرته وجاء فيه انه يحترم الشيوعية ومستعد ان يدخل مع الشيوعيين في نقاش !

## ما الفرق بين « امبراطورية » رابين وامبراطورية تشرتشل ؟!
# رابين يدعو الى الاسراع في تهويد الجليل
### ويؤكد ان مستوطنات الجولان "باقية الى الابد"

حيفا — مكتب الاتحاد — قام رئيس الحكومة اسحق رابين بزيارة مستوطنات شمال الجليل ، أمس الاول ، بعد تكاثر الانباء عن حركة نزوح واسعة النطاق ، خصوصا من قريات شمونه وكرمئيل ومستوطنات الشمال الاخرى .

ودعا رئيس الحكومة ، في لقاء مع المستوطنين في كيبوتس ايلون بالشمال ، الى ضرورة تهويد الجليل . وقال ان الحكومة تعطي افضلية لاسكان الجليل على الاستيطان في انحاء أخرى من البلاد . وأضاف ان « حدود الشمال وكل الجليل تعتبر مناطق حساسة يجب اسكانها » ...

وردا على أسئلة احد المستوطنين قال رئيس الحكومة ان اسكان الجليل وتطويره يجب ان يكون مسؤولية الهيئات القائمة وليس باقامة « سلطة للجليل » بالاضافة الى السلطات القائمة .

وكان المستوطنون قد تذمروا أمام رئيس الحكومة من أوضاع الامن والنقص في وحدات السكن واماكن العمل وقلة الارض المعدة للتطوير وغير ذلك من المشاكل الشديدة التى يواجهها الاستيطان في الشمال .

**رابين : الاستيطان في الجولان ابدي !!**

وفي زيارة سابقة ، هذا الاسبوع ، لمستوطنات الجولان ، اعلن رئيس الحكومة اسحق رابين ان حكومات اسرائيل المختلفة لم تقم هذه المستوطنات لتتخلى عنها فيما بعد ، مؤكدا « اننا هنا باقون » !

وحين احتج النائب الشيوعي على الاستيطان ، في الكنيست ، هذا الاسبوع ، قاطعه واحد من مقاعد نواب الائتلاف صارخا في وجهه : انتظر كيسنجر !

واصبح رابين اليوم ، رمزا للقوى التي تتمسك بالاحتلال وبتوسيع رقعة حدود اسرائيل . وهو يهتدي بفلسفة تشرتشل الذى فقد مستعمراته في الحرب العالمية الثانية ، وما انفك يصرخ في اذن روزفلت : لم انتقد رياسة الحكومة لتقطيع أوصال الامبراطورية! وما الفرق بين امبراطورية تشرتشل وامبراطورية رابين ؟!

## خنساء فلسطينية ...

[redacted]

### والدة محمد ياسين تشاركه الاضراب عن الطعام

نابلس — لمراسل خاص — رسالة مؤثرة تلقاها الأم العجوز من ابنها المهندس محمد ياسين المحكوم بالسجن ٨ سنوات في سجون الاحتلال بتهمة « التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي » . تعلم منها انه أعلن الاضراب عن الطعام في ٢\١١ ليومين احتجاجا على الحكم الجائر . وتمضي الأم ، بصمت ، لتعتصم في بلدية نابلس تضامنا مع ابنها ، وتصوم الام التى عركها الدهر وقسى عليها كثيرا . ففي عام ١٩٣٦ ، خلال الثورة الفلسطينية ، قتل زوجها الحاج عبد عبد المجيد ، وقبل ذلك بقليل شنق المحتل البريطاني اخويها حافظ ومحفوظ علي الاحمد وفي ١٩٦٩ هدمت السلطات الاسرائيلية بيتها في كفر الديك وسجنت ابنها احمد ٤ سنوات . وفي ١\٢٣ حكم ابنها الثاني محمد ياسين بالحبس ٨ سنوات .

## الجنرال ايتان : الحرب أقرب مما نتصور !
# بيرس يفسر خطوات كيسنجر بأنها « سنة بعد سنة » ..
### الاستمرار في تملق مصر وفي تهديد سوريا !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — في التحضير لزيارة كيسنجر الموعودة ( في أواسط الشهر القادم ) يزيد المسؤولون الاسرائيليون من نشاطهم الذي يستهدف تشويه سمعة مصر في العالم العربي وعزلها خصوصا عن سوريا .

فهم يصرون على ان الاتفاق ، الذي سيجريه كيسنجر بينهم وبين مصر في الشهر القادم ، سيكون اتفاقا منفردا مع مصر فقط ودون ان يلتزموا بأي انسحاب من الاراضي السورية المحتلة فيما بعد .

وفي الوقت نفسه يصعدون من تهديدهم العسكرى ضد سوريا مؤكدين ان الحرب ضدها قد تقع في كل لحظة !

**قائد الشمال**

وابرز هذه التهديدات ، وآخرها ، جاء في خطاب القاه قائد الجبهة الشمالية ( الجولان ) ، الجنرال رفائيل ايتان . وذلك في اجتماع بحيفا ، امس الاول ، للفتيات الجنديات العاملات في هضبة الجولان المحتلة .

فقد دعا كل شاب وفتاة ، من العاملين تحت قيادته ، لالقاء كل الثقل في المجهود الحربي « لان الامتحان ربما يأتي فجاة وأسرع كثيرا مما نتوهم » .

وتصعيد التهديدات الاسرائيلية ضد سوريا يعيد الى الاذهان تصعيد مماثل جرى في نوفمبر من العام الماضي عشية انتهاء مدة القوات الدولية في هضبة الجولان ( فصل القوات ) وبعد ان كانت مصر قد جددت اتفاقية الفصل بين القوات في سيناء .

فمن المعروف انه قريبا ستنتهي فترة التمديد الجديدة — مع مصر في نيسان ومع سوريا في أيار .

**الوزير بيرس**

وفي اليوم نفسه اذاع التلفزيون الفرنسي لقاء مع وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، كشف فيه الوزير الاسرائيلي ، بصراحة تامة ، عن أوراق هنري كيسنجر .

فالمح الى ان دبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » التي يتبعها هنري كيسنجر ستستغرق ، لتحقيق السلام ، عشر سنوات ! ولذلك ، قال ، يجب عدم تسميتها « الخطوة بعد الخطوة » بل « السنة بعد السنة » ملمحا الى ان كل انسحاب اسرائيلي جزئي سيستغرق سنة ، على الاقل ! والحقيقة ان هذا هو ما حدث ، حتى الان ..

واستمر الوزير الاسرائيلي في مناورة الايقاع بين مصر وسوريا فاعلن انه لا يرى امكانية لاتفاق جديد الا مع مصر وذلك — في رأيه — « لان المصريين أكثر نضجا » بينما « توجد للسوريين مطامع اقليمية » ..

بل ان الوزير بيرس كان صريحا للغاية . فعبر عن أمله في التوصل الى اتفاق مباشر مع مصر عن طريق لقاء بينه وبين وزير الدفاع المصرى في صحراء سيناء المحتلة نفسها ، اى انه يحلم بالعودة الى مفاوضات « الخيمة على الكيلو ١٠١ » ..

## الاحزاب الصهيونية « من أين لك هذا » !
# ١٥ مليون ليرة سنويا من الوكالة اليهودية
### وتطالب بقروض حكومية بـ ٦٠ مليون ليرة ..

حيفا — مكتب الاتحاد — صرح امين صندوق الوكالة اليهودية ، آريه دولتسين ، هذا الاسبوع ، ان الوكالة توزع سنويا ١٥ مليون ليرة على الاحزاب الصهيونية في اسرائيل .

وجاء هذا التصريح ردا على انتقاد وجهه رئيس الحكومة اسحق رابين للوكالة ، معربا فيه عن دهشته بأن الليكود والمفدال يقبضان مبالغ كبيرة من الوكالة .

وقال دولتسين ان الوكالة تدفع للاحزاب لمنع قيام صناديق جباية منفردة . وأضاف ان الهستدروت تجمع مبلغ ٥ ملايين دولار ( ٣٠ مليون ليرة ) سنويا ، بالاساس من الولايات المتحدة ، لنفقاتها هي ولنفقات الاحزاب العمالية ( الصهيونية ) في الهستدروت .

أما ما توزعه الوكالة اليهودية وحدها على الاحزاب فهو كالآتي :

أحزاب المتدينين ٦٫٥ مليون ليرة تقريبا ، حزب العمل ومبام ١٫٥ مليون تقريبا ، وأحزاب اليمين والمركز ( أى الليكود والاحرار المستقلين ) ٦٫٨٤٢ مليون ليرة .

**فضيحة القرض الرسمي للاحزاب الكبيرة**

واثار المشروع المقدم للكنيست ،

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

## « هآرتس » تدعو واشنطن للتدخل ضد ارتريا !

تل أبيب — انشأت صحيفة « هآرتس » ( هذا الاربعاء ) افتتاحية خاصة ناشدت فيها حكومة الولايات المتحدة أن تسرع وتلبي طلب الحكومة الاثيوبية بان ترسل اليها ، حالا وسريعا ، ذخيرة وقنابل بما قيمته ٣٠ مليون دولار « حتى تستطيع الاستمرار في قمع التمرد في اريتريا » !!

وعابت « هآرتس » على واشنطن انها لم تهرع ، في حينه ، لانقاذ الامبراطور هيلاسلاسي .. هذا مع العلم ان أصدقاء « هآرتس » — جنرالات أثيوبيا — ذبحوا حتى الآن الفي ضحية في اسمرا !

## ميزانية اسرائيل الجديدة
# ٥٦٫٣ ألف مليون ليرة
### منها ٣٢ مليارا للتسلح وتسديد ديون !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — من المتوقع ان تناقش الكنيست في القراءة الاولى ، يوم الاثنين القادم ، مشروع الميزانية الجديدة لعام ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، الذي سيعرضه عليها وزير المالية ، رابينوفتش .

وجرت العادة أن تحتفظ وزارة المالية بمعطيات الميزانية سرا حتى عرضها على الكنيست . ولكن الوزارة خرجت هذه المرة عما هو متبع فسرب من سرب الى التلفزيون ، أول أمس الاربعاء ، أهم ما تضمنته .

ويتضح مما نشر واكده مسؤولو وزارة المالية ، امس الخميس ، ان الميزانية المقترحة تقوم على اتساع كبير في الاعباء الضرائبية المفروضة على الاهلين وانخفاض كبير في مستوى المعيشة وتضخم الاسعار وتقلص الانتاج الوطني والتوظيفات والخدمات العامة، الصحية والاسكانية والتعليمية والاجتماعية وغيرها ، الى جانب ازدياد النفقات العسكرية الطفيلية ومخصصات تغطية ديون الحكومة ( القروض ) والفوائد المستحقة عليها .

وهي ميزانية عجز كبير يجمع المعلقون الاقتصاديون على انها ستسارع في الضائقة الاقتصادية للمواطنين وتزيد من خطر البطالة والكساد الاقتصادى .

فمن أصل ٥٦ الفا و ٣٠٠ مليون ليرة ، مجموع الميزانية ، سينفق ٣٢ الف مليون ليرة على اغراض التسلح والجيش . وهذا هو المعلن ، في حين ان النفقات العسكرية او المرتبطة بنفقات « الامن » تزيد كثيرا عن هذا المبلغ . ويقدر ان مجموع ما سينفق على أغراض التسلح والامن يصل الى اكثر من ٥٠٪ من مجموع الميزانية . وسينفق على تسديد القروض والفوائد المستحقة ١٠ آلاف مليون ليرة ، أو ما يعادل مجموع ما سينفق على الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية والاجتماعية . ومن الواضح تماما أن القسم الاكبر من هذه الديون سببه النفقات العسكرية — مشتريات الاسلحة من الولايات المتحدة وغيرها والقروض لتغطية نفقات « الامن » والجيش واقامة التحصينات في المناطق المحتلة . ومن هنا نستطيع ان نتصور الثمن الاقتصادي الذى يدفعه الشعب العامل في اسرائيل نتيجة لاستمرار سياسة التوسع والاحتلال والعدوان التي تنتهجها حكومة رابين والتي سبقتها .

ويبلغ مجموع ما سترصده الحكومة في الميزانية الجديدة لزيادة ارباح المصدرين — تحت ستار تشجيع التصدير — ٢٦٤ الف مليون ليرة . وهذا ضعف ما ستخصصه الحكومة للحفاظ على أسعار المواد الحيوية مستقرة نسبيا وضعف ما سيمنح للسلطات البلدية والمحلية للتغلب على العجز الخطير في موازناتها والنقص المتزايد في الخدمات التي تقدمها للمواطنين .

اما حصة الضرائب من الميزانية الجديدة فتزيد عن ٢٤ الف مليون ليرة ، الفان منها ضرائب جديدة . وستنفق الحكومة اكثر من ٥ آلاف مليون ليرة سندات دين لتغطية نفقاتها . وتتوقع ان يصل دخلها من النقد الاجنبي ، في أساسه قروض من الولايات المتحدة ، ١٢ ألف و ٣٠٠ مليون ليرة . وستضطر الحكومة الى اصدار أوراق مالية بقيمة ٥ آلاف مليون ليرة لتغطية الفرق بين المداخيل والنفقات المتوقعة . وهذه الاوراق لا قيمة لها ولا تغطية وسوف تصب الزيت على نار الغلاء والتضخم المالي والاعباء الضرائبية .

بقي ان نؤكد ان الحكومة عودتنا على تقديم ميزانيات اضافية اثناء السنة المالية . ومن المتوقع ان تتقدم الحكومة بميزانيات اخرى في السنة القادمة لتغطية النفقات الحكومية التى لا تعرف الحدود ، وأولها النفقات على التسلح . ومن الواضح ان كل ميزانية جديدة اضافية ستعني أعباء ضرائبية جديدة وموجات اخرى من الغلاء المدمر .

## اسبانيا على طريق البرتغال ؟
### تذمر في الجيش واعتقال ضابطين .

مدريد — تؤكد الانباء على قيام حركات منظمة داخل الجيش الاسباني لبحث مستقبل الدولة اثر الغليان الذي نشب في اسبانيا منذ الصيف الماضي احتجاجا على تعيين ولي العهد خلفا للجنرال فرانكو .

فقد اعلن رئيس الحكومة الاسبانية كارلوس ارياس ، امس الاول ، عن عزم حكومته على اجراء اصلاحات سياسية . وقال ان الجنرال فرانكو ، البالغ من العمر ٨٢ سنة ، لا يستطيع وحده تحمل مسؤولية التجديد في اسبانيا . وهذه اول مرة منذ تولى فرانكو الحكم قبل ٣٦ سنة ، يجبره رئيس حكومته على الادلاء ببيان صحفي لوكالات الانباء الاجنبية .

وفي الوقت نفسه اكدت مصادر حكومية نبأ اعتقال ضابطين كبيرين في الجيش ، احدهما محاضر في الجامعة وهو الميجر خولاف بوكويتس والكابتن خاخا خوليات .

واعتقلت السلطات في برشلونة ١٨ شخصا بتهمة « العمل الهدام » ونشر الدعاية الشيوعية .

## الاتحاد السوفييتي يشجب تقسيم قبرص
### مظاهرات صاخبة ضد الاحتلال التركي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت وكالة انباء السوفييتية الرسمية ، « تاس » ، بيانا هذا الاسبوع حول الوضع في قبرص ، جاء فيه ان قرار الزعامة التركية القبرصية اقامة دولة ، في القسم الذى تحتله القوات التركية من الجزيرة ، يدل على محاولة أوساط معينة في حلف الاطلسي عرقلة مساعي التسوية في قبرص وتقسيم الجزيرة ضد مصلحة شعب قبرص .

وجاء في البيان ايضا ان الاتحاد السوفييتي يقترح لتسوية القضية القبرصية تنفيذ قرار الامم المتحدة تنفيذا كاملا بما يضمن سيادة قبرص وسلامتها الاقليمية . ويطالب الاتحاد السوفييتي ببذل الجهود لابقاء قبرص دولة مستقلة ذات سيادة .

وكانت حكومة قبرص قد طلبت ، امس الاول ، انعقاد مجلس الامن فورا لبحث التطورات الاخيرة في الجزيرة . ومن المتوقع ان يكون مجلس الامن قد دعي أمس للانعقاد .

ونشب ، أمس الاول ، اضراب عام في القسم اليوناني من الجزيرة وجرت مظاهرات ضد تقسيم الجزيرة . كما طالب المتظاهرون بانسحاب جميع القوات الاجنبية من الجزيرة وتنفيذ قرار الامم المتحدة من شهر نوفمبر الماضي .

## حياة خليل حجازي في خطر !

نابلس — لمراسل خاص — يذكر القراء خليل حجازي المعتقل اداريا منذ عشرة اشهر وما تعرض له من تعذيب على ايدي المحققين .

وفي ٧٥/٢/٩ استدعي للتحقيق مرة اخرى . كان المحقق جديدا ، ويحاول ، كالعادة ارغام خليل على الاعتراف بما يريد المحقق . ولكن عبثا .. ثم يأمره المحقق بالذهاب الى السجن . ويستغرب خليل . لان المتبع هو أن يقوده شرطي الى السجن لا ان يذهب وحده .

فيتساءل عن معنى ذلك . فيصرخ به المحقق : قلت لك اذهب !

وعندما ادار خليل ظهره وفتح الباب « مشط » المحقق المسدس كمن يستعد لاطلاق النار . وكان المحقق قد هدد خليل في اثناء التحقيق بقوله : « كل اللي شفته لا شيء .. هذه المرة طخ موت » . ولوح له بالمسدس .

فما رأي القيمين على « الاحتلال الليبرالي » ؟!

## الروبل من اكثر العملات العالمية استقرارا

موسكو — كتب معلق « تاس » للشؤون الاقتصادية ، أطيوموف ، في ١٤ الجاري ، ان العنصر الوحيد الثابت في الاقتصاد السوفييتي الدينامي والسريع التطور هو الروبل . فالانتاجية ترتفع باستمرار . والمداخيل تتحسن . ويرتفع مستوى الحياة . وتنخفض اسعار الكثير من السلع الحيوية . والانتاج يتسع وينمو باطراد . أما الروبل فلم يتبدل سعره منذ عشرات السنين . وهذا بالطبع لمصلحة المستهلك . اذ أصبح ، بفضل استقرار سعر الروبل وانخفاض الاسعار ، بالامكان شراء كمية اكبر من السلع الضرورية بنفس القيمة من الروبلات .

واستقرار الروبل هو من أهم دلائل سلامة نمو الاقتصاد السوفييتي وتطوره .

وسعر الدولار الامريكي هو ٠٫٧٥ من الروبل . وكل ١٠٠ مارك ألماني غربي تساوي ٣٠٫٤٣ روبل ، و ١٠٠ فرنك فرنسي تساوي ١٦٫٤٨ روبل .

# لتأسيس الجيش الاحمر (الجيش السوفييتي)

## الجيش الذي نشأ في أتون الثورة الملتهبة فصقلته وأصبح درعها وحارسها . جيش من نوع جديد ، جيش الشغيلة والشعب العامل وحامي السلام .

بقلم : ابراهيم مالك

**من قيمتها ، انما اثبتتها تجارب الثورات الوطنية والاشتراكية في قرننا الحالي وأكدتها الف مرة ، كانت الاساس النظري الذي تجسد في الانتفاضة المسلحة في اكتوبر من عام ١٩١٧ وفي تأسيس الجيش الاحمر ، الجيش الجديد للشعب الثوري ، في ٢٣ شباط من عام ١٩١٨ ، اي أشهر قليلة فقط بعد انتصار الانتفاضة في اكتوبر العظيم .**

في تلك الايام المصيرية الحاسمة من الثورة الاشتراكية نشأ الجيش الاحمر. وتعمد في لهيب الثورة فصقلته فاصبح درعها الذي وقاها ويقيها شر أعدائها . نشأ الجيش الاحمر في الايام التي كان يعمل ايتام العهد القيصري وضباط الحرس الابيض البورجوازي ويعدون العدة للاجهاز على الثورة والقضاء عليها . وفي الايام التي كان يخيم فيها خطر التدخل الالماني وانتزاع مناطق واسعة من الارض الروسية ، بعد ان انهار الجيش القديم ، جيش القيصر المخلوع وجيش الحكومة البورجوازية المؤقتة . وهي التي ارادت ان تجمد الثورة الدمقراطية ومنعها من الانتقال الى الثورة الاشتراكية حفاظا على مصالح البورجوازية المتعفنة والضيقة ، نشأ في ظروف صعبة جدا . فلم يكن لديه ، انذاك ، العدد الكافي من القادة المحنكين والاسلحة والخراطيش والقذائف والمواد الغذائية الحيوية . وكان في أوج معركته لصد هجمات الحرس الابيض والغزاة ، الذين فزعوا لنجدة نظام رأس المال الذي تداعى تحت قبضات العمال والفلاحين والجنود الثوريين بقيادة لينين . ولكنه ، وان كان يفتقد كل هذا وغيره ، فقد كان يمتلك الحزب والثورة ، اللذين زوداه بالرجال المتفانين والمضحين بانكسار ذات ، وزوداه بالنظرية الثورية والامل بمستقبل سلمي زاهر ، خال من الحروب وويلاتها ومن شرور الانظمة الطبقية التي تعاقبت على روسيا — مستقبل الشعب العامل . حقا ، لقد كان يملك كل شيء لانه كان جيش حزب لينين وجيش الثورة وشعبها . ولانه كان يمتلك كل هذا نجح وهو شبه عار وجائع في صد هجمات الحرس الابيض والحاق الهزائم بالغزاة وصيانة الثورة وحمايتها وضمان الشروط الاولية لتواصل طريقها المظفر .

### لم ينشأ من الفراغ

صحيح ان مرسوم انشاء الجيش الاحمر صدر في ٢٣ شبـــاط ١٩١٨ . ولكن الجيش الاحمر يرجع في تأسيسه الى فصائل المقاتلين الثوريين الذين اشتركوا في الثورات الروسية الثلاث ( ١٩٠٥ — ١٩٠٧ ) و ( شباط ١٩١٧ ) و ( « انتفاضة اكتوبر المسلحة » التي أعلنت بدء الثورة الاشتراكية العظمى وانتصارها ) .

وبين الاحد الدامي ، ٩ يناير ١٩٠٥ ، الذي أطلق فيه جنود القيصر النار على المتظاهرين العزل من النساء والاطفال والعمال ، والانتفاضة المظفـــرة في اكتوبر ١٩١٧ ومرسوم انشاء الجيش في ٢٣ شباط ١٩١٨ ، تفصل فترة زمنية طويلة نسبيا .

وفي هذه الفترة بدأ الاعداد الفعلي لتأسيس الجيش الاحمر . فالعمـــال الروس الثوريون وثوريو الشعــــوب الاخرى ، التي كانت خاضعة للحكم القيصري ، أدركوا بتجربتهم الخاصة المريرة والقاسية ، عبر الانتصــارات والانتكاسات ، ان الحرية والتخلص من عبودية راس المال والتعسف القيصري الاستبدادي لا يمكن ان يتحققا بالاستجداء بل في المعارك والكفاحات الثورية . وان عليهم ان يتعلموا فن القتال ليدافعوا عن ثورتهم فتكـــون جديرة وذات قيمة كمـــا كتب لينين . ومنذ اليوم التالي للاحد الدامي دوت كلمات البلاشفة — حزب لينين — تدعو العمال الى النضال : « شاهدتم وحشية الحكومة القيصرية ! وشاهدتم الدماء التي غطت الشارع ! فمن الذي وجه الجنود والبنادق والرصاص الى صدور العمال ؟ انه القيصر والامـــراء الكبار والوزراء والجنرالات وأوبــاش الحاشية الانذال . انهم القتلـــة ! الموت لهم ! فالى السلاح ايهـــــا الرفاق » !

وفصائل العمال التي شكلهـــــا البلاشفة في تلك الايام كانت القـــوة الكفاحية لثورة ١٩٠٥ — ١٩٠٧ . ومع ان الثورة لم تنجح آنذاك واغرقهـــا القيصر في بحر من الدم . الا ان تجربتها لم تذهب سدى . ومن لم يقض نحبه في تلك الايام الدامية كان في طليعـــــة المقاتلين في أثناء انتفاضة اكتوبـــــر المسلحة .

وفي أثناء انتفاضة اكتوبر المسلحـــة وقبلها وبعدها ، اقام الحزب فصائـــل « الحرس الأحمر » الكفاحيــــة وزاد نشاطه بين الجنود والبحارة فانضـــم فريق كبير منهم الى صفوف الثـــورة ، الى « الحرس الاحمر » وساهمـــوا جميعا في صنع النصر في اكتوبر العظيم .

ومن كل هذه الفصائل ، وغنيـــا بخبرة السنوات الثورية ، نشأ الجيش الاحمر .

### ضرورة انشـــاء الجيش الجديد وتحطيم القديم

لقد قام « الحرس الاحمر » ، كقوة كفاحية للثورة الاشتراكية ، بدوره خير قيام . ولكن سرعان ما تبين ، بعـــد انتصار الثورة ، ضرورة انشاء جيش جماهيري قوي وقادر على الدفاع عن السلطة السوفييتية الفتية حيال تزايد خطر هجوم الغزاة الامبرياليين مـــن الخارج والثورة المضادة ( الحـــرس الابيض ) من الداخل .

وكان واضحا ان السلطــــــة السوفييتية الفتية ما كانت لتستطيـــع استخدام الجيش القديم لحمايـــــة الثورة . فالجيش القديم وان كـــان كبير العدد وذا امكانيات قياديـــة وعسكرية ومادية واسعة ، أسسه الاقطاعيون والرأسماليون . وكان الاداة لفرض سيطرتهم محليا وخارجيـــا . والضرورة الموضوعية لنجاح الثـورة كانت تحتم تحطيم الجيش القديـــم وانشاء جيش من طراز جديد ، جيـــش الشغيلة والشعب الثوري الذي يخدم مصالح الثورة والشغيلة بكل تفـــان ويدافع بكل انكار ذات عن حريـــة الوطن الاشتراكي واستقلاله .

ولكن الظروف العينية للثورة لـــم تسمح بتحطيم الجيش القديم فـورا . فحين انتصار الثورة كانت البلاد مـــا زالت عمليا وقانونيا مشتركـــة في الحرب . وعشرات الفرق الروسيـــة كانت لا تزال في الجبهة . والجيـــش الالماني يهاجم الاراضي الروسيـــة . فالوضع كان معقدا للغاية . فمن جهة كانت السلطة السوفييتية معنية حقـــا وبثبات بالسلام وانهاء الحرب . فهذه كانت مصلحة الثورة الحيوية . وكان لينين يؤكد انه لانقاذ الثورة وضمـــان نجاحها يجب التوصل الى سلام شريطة الا تضيع اقسام واسعة من الاراضـــي الروسية. التي كان يطمع فيهــــا الامبرياليون الالمان . وحل الجيـــش القديم كان يعني عمليا التسليم بتلـــك الاراضي مع ما يترتب عن ذلك مـــن اخطار على الثورة الاشتراكية والسلطة السوفييتية الفتية .

غير ان تطورات الحرب ساعدت في عملية تصفية الجيش القديم وضرورة انشاء الجيش الاحمر ، الجيش مـــن نوع جديد . فالجنود كانوا مرهقـــين وملوا القتال في حرب فرضت عليهـــم ولا مصلحة لهم فيها .

وفي ذلك الوقت صادف اعــــلان السلطة السوفييتية الفتية عن مرسوم الارض ، أحد مراسيم الثورة الاولى . ونص هذا المرســـوم على ان الارض للفلاحين الذين يستخدمونها وعـــلى مصادرة كل أراضي الاقطاعيين والملاك الكبار . ومعروف ان الجيش كـــان يتكون في غالبيته من الفلاحين . فكان من الطبيعي ان يفر الجنود (الفلاحون) المرهقون أصلا من الجبهة وان يعودوا الى قراهم كي يفوزوا بحصتهم مـــن الارض التي أعلنت الثورة عن منحهـــا لهم . ولم يكن بالامكان وقف عمليـــة التسريح العفوي . فاصبح من المحتـــم اقامة الجيش الجديد .

وفي ١١ كانون الثاني ١٩١٨ أعلـــن لينين في مؤتمر السوفييتات الثالـــث لعموم روسيا « ان الجيش القديـــم تهشم ولم يبق منه حجر على حجر » .

وكان لينين قد بلور وصاغ فـــكرة انشاء الجيش الثوري في الكثير مـــن مؤلفاته وفي عدد من المراسيم الشهيرة التي صدرت في أعقاب انتصــــار الانتفاضة المسلحة في اكتوبر ١٩١٧ . وتضمن « اعلان حقوق الشعب الشغيل والمستثمر » ، الذي اقر في ١٦ كانون الثاني ١٩١٨ في جلسة اللجنــــة التنفيذية المركزية لعموم روسيـــا ، المبادىء الرئيسية والاهداف الاساسية للجيش الجديد : لاجل تأمين كـــامل السلطة للجماهير الكادحة وازالة كــل امكانية لعودة سلطة المستثمريـــن . يرسم تسليح الشغيلة ، وتأليف جيش أحمر اشتراكي من العمال والفلاحين ، ونزع سلاح الطبقات المالكة نزعـــا تاما .

وأكد مرسوم ثان الاحكام الرئيسية التي سيقوم عليها الجيش الجديـــد واهمها :

١ — يتشكل الجيش الاحمر العمالي الفلاحي من أكثر عناصر طبقات الشغيلة وعيا وتنظيما .

٢ — ينخرط في الجيش الاحمر كل من له استعداد من كافة مواطنـــي الجمهورية الروسية لتقديم طاقتـــه وحياته للدفاع عن مكتسبات ثـــورة اكتوبر وسلطة السوفييتـــات والاشتراكية .

واشار المرسوم الى ان الانخـــراط في صفوف الجيش الاحمر يتطلب تزكية من المنظمات الحزبيـــة او النقابية أو الاجتماعية . وكان الانخراط طوعيا . ولكن مستلزمات المعركة ضد الغـــزاة والحرس الابيض حتمت التجنيـــد الاجباري فيما بعد وتجنيد معظم الكوادر الحزبية والثورية للالتحاق في صفـــوف الجيش وقيادته . وكان ذلك في صيف ١٩١٨ ومع اشتعال الحرب الاهلية .

### سحق الحرس الابيض والقـــوات الغازية

وكانت الحرب الاهلية وحـــرب التدخل الامتحان القاسي الاول الـذي اختبر الجيش الاحمر نفسه فيه بعـد الانتفاضة المسلحة والقضاء على البؤر الصغيرة المضادة للثورة في الاشهـــر الاولى من عام ١٩١٨ .

وبفضل قيادة الحزب ، وفي الطليعة لينين ، وتفاني العمال الشيوعيـــين والجنود والبحارة الثوريين وغيرهم من فصائل الجيش الاحمر تمكن الجيش من دحر القوات الغازية وابعاد خطرهـــا عن الوطن السوفييتي . وتمكن مـــن القضاء على الحرس الابيـــــض وسحقه . وكشف الجنود الثوريون عن بطولات خارقة في الدفاع المتفاني عـــن السلطة الاشتراكية الفتية شكلـــت استمرارا لتقاليد البطولات الثوريـــة الجماهيرية التي ترسخت في اثنـــاء الانتفاضة المسلحة .

ومن الواضح ان جنود الجيـــش الاحمر لم يولدوا أبطالا ومحاربيـــن . فسبق ذلك العمل التربوي الشيـــوعي الهائل داخل فصائل الجيش الثوري والعمل المضني لاقناع الجنود بعدالـــة قضية الوطن السوفييتي وبان الدفاع عن

الجنود الثوريون في الجيش الاحمر .

وخلال ثلاث سنوات من الكفـــاح والبحث والابداع تمكن الحزب الشيوعي والشعب السوفييتي بقيادة لينين مـــن بناء اول جيش من طراز جديد ، جيش الشعب الثوري الاشتراكي . وكـــان هذا الجيش وما زال يرتبط ارتباطا لا ينفصم مع الشعب باسره ومع الوطن الاشتراكي .

وهذا الجيش ، الذي انشاه لينين ، كان الدرع الذي تحطم عليه الغـــزو النازي في الحرب العالمية الثانية . ومع ابناء الوطن الاشتراكي الاول اجتـــرح جنود هذا الجيش المآثر العظيمـــة في الحرب الوطنية العظمى بين الاعـــوام ١٩٤١ — ١٩٤٥ . وساهم في تحريـــر الملايين من شعوب أوروبا والعالـــم وانقذها من خطر الوحش النـــازي الامبريالي .

وخلال ٥٧ سنة تمكن الاتحـــــاد السوفييتي أن يجعل من هذا الجيـــش الاقوى والاعظم في العالم ، الجيـــش الذي اضطر الامبرياليين الى احتـــرام ارادة الشعوب في اماكن عديدة مـــن العالم . وبفضل جبروته وجبـــروت الاتحاد السوفييتي والمنظومــــــة الاشتراكيـــة ، عامة ، وبفضل ارادة الشعوب المحبة للسلام والتقـــدم ، أصبح اليوم ممكنا استبعاد الحـــروب المدمرة من العلاقات بين الدول .

وكما كان درع الثورة في سنواتهـــا الاولى هو اليوم حارس السلام الامين في العالم .

---

## « البرامج فوق المنهاجية والتربية الاجتماعية [illegible] »

## باشتراك الاساتذة تغريد أبو رحمة وسميح رزق وحنـــا أبو حنـــ

## وبشارة بشارات وصبحي داموني وعزمي بشارة • لمندوبنا الخاص الى

**لبى مئات الطلبة الثانويـــين في الناصرة وقضائها ، يـــوم الخميس ١٣ — ٢ الجـــارى ، دعوة لجنتهم القطرية بحضور ندوة لبحـــث « البرامـــج اللا منهاجية والتربية الاجتماعية في المدارس العربيـــــة » . ووجهوا اسئلة للمشتركين فيها دلت على فهمهم للموضـــوع ، وحاجتهم اليه .**

### الطالبة الجامعيـــة تغريد أبو رحمـــة

افتتحت الندوة الطالبة الجامعية تغريد أبو رحمة ، التي فصلت من سلك التعليم في الشهر الماضي « لارائهـــا السياسية » ، فقالت : « أعتقـــد أن موضوع البرامج اللا منهاجية موضوع غريب عنكم ، لان البرامج التي خططت وزارة المعارف ان تكون لكم لا تشمل هذا الموضوع ». ثم قدمت المشتـــرك الاول وكان الاستاذ سميح رزق . وهو يعمل مسؤولا في دائرة رعاية شؤون الاحداث في الناصرة ، فتحدث عن ماهية الموضوع وفوائده ومضاره . .

### الاستاذ سميح أبو رزق

وجاء في محاضرته :

« ان المقصـــــود في البرامـــج اللا منهاجية هو النشاطات التي يقوم بها الطلاب اثناء ساعات الفراغ . وهي غير رسمية ، حرة . ويشترك الطلاب في التخطيط لها . ونشاطاتها عامـــة واهمها : اقامة نوادي مختلفـــة للتمثيل والموسيقى و « الفولكلـــور » وحلقات دراسية لتطوير المواهــــب ( فنون ورسم واشغال يدوية وغيرها) ولقاءات مدرسية وحركات كشفيـــة واقامة مجالس ولجان طلابية وغيرها». ثم تحدث عن شروط اقامتها فأكـد انه يجب الاخذ بعين الاعتبار التقاليد الاجتماعية ، ويجب توفير الامكانيـــات المادية والثقافية لها وملاءمتها الــــى حاجات الفرد النفسية والاجتماعية .

وعدد فوائدها الكثيرة واهمهـــا : اظهار وتنمية المواهب ، واغناء البرامج الدراسية واضفاء جو طيب علـــى المدرسة وخلق شخصية مستقلة وتربية دمقراطيـــة . هـــذا بالاضافـــة الـــى الفوائد النفسية التي تعود علـــى الطالب متخلصة من الشعور بالارهـــاق والتعب منه .

واكد الاستاذ سميح رزق على وجوب خلق الجو الملائم لهذه النشاطـــات ، فقال انه يجب ايجاد جو حر وديمقراطي لا جو دكتاتوري املائي . وهذا مـــن واجب ادارة المدرسة ووزارة المعارف. كما ويجب ان تتعاون الهيئة التدريسية مع الطلاب وتشترك معهم في تخطيـــط البرامج على ان يكون تمثيلهم عـــادلا بحيث يكون الطلاب أكثر عددا مـــن المعلمين ليتسنى لهم اتخاذ قراراتهـــم بحرية وديمقراطية .

وقال أيضا انه يجب توفير الامكانيات المادية لذلك مثل : الابنية المناسبـــة وساحات اللعب والاثـــاث والادوات والالعاب والاجهزة والمال .. وتساهم في كل هذه الحاجيات الضرورية وزارة المعارف وادارة المدرسة والبلدية .. أما دور الاباء فهو ضروري ويجـــب أن يتمثل بالدعم والتشجيع .

ولخص الاستاذ سميح رزق ، في نهاية حديثه ، اضرار عدم وجود مثل هـــذه البرامج فقال : « كما رأينا ان وقـــت الفراغ كنز اجتماعي وعدم استغلاله بشكل مجدي ، خطر وهدام . ويؤدي عدم وجود البرامج اللا منهاجية الـــى خلق جو جاف في المدرســـة والتوتر في شخصية الطالب وتفسخه . كمـــا ويؤدي الى انزلاق الشباب ، في سن الدراسة ، للزعرنة والتدخين وحتـــى الى الاجرام — كمـــا اكد البروفسور تادل — استاذ علم النفس في جامعـــة حيفا » .

واستشهد السيد رزق بـ[...] حول « قضاء وقت الفراغ [...] الطلاب الثانويين في منطقة [...] فيه أن ٧٠ ٪ من الطلاب [...] الشوارع ويقضون معظم وقـ[...] في المقاهي . و ١٠٠ ٪ من [...] يقضين وقت فراغهن في البيت

### الاستاذ حنا أبو حنـ[ا]

ثم قدمت عريفة الندوة ، المدرسة الارثوذكسية الثانوية الاستاذ حنا أبو حنا ، الذي [...] محاضرته لبحث « حصص التر[بية في] المدارس الثانوية » . فقال : « اذا بقيت حصة التربية وبـ[...] الحصص في المدرسة لتلقين الـ[...] بالمواد اسلنا اليه . لاننا يجـــ[...] تعطيه ونفسح له المجال أن يعطـ[...] والمدرسة هي مكان للتربية والتعلـ[يم] « لقد خصص لحصة التربيـــ[ة] أضاف الاستاذ أبو حنا — راتب حصص ، واحد للتربية في الصف و[...] الانطلاق خارج الصف .. وهذا [...] يجب استغلاله في البرامج اللا منهاجـ[ية] وعلى المربين الاخلاص في تنفيذ اهـ[داف] هذه الحصة . واسوق هنا بعـــ[ض] الامثلة عن المدرسة الارثوذكسيـــة حيفا . اننا نقيم الرحلات واللقـــاء[ات] والحفلات . ونقوم بتوجيه الطـــ[لاب] على القيام بدراسات خاصة بهـــ[ا] يعرضونها في حصة التربية للنقـــ[اش] ونجحنا في ذلك . مثلا ، دون أحـــ[د] الطلاب الامثلة الشعبية التي تتداو[ل] في الشارع وجمع آخر الاغـــــ[اني] الشعبية الحقيقية ، وليست التـــ[ي] نسمعها من الراديو . وقام ثالث بكـ[...] بحث عن قريته .. اعتقد ان هـــ[ذه] الامثلة من الممكن تطبيقها في مـــدا[رس] اخرى وسنجني فائدة » .

وجاء الاستاذ أبو حنا في محاضرته على حقيقة سقوط الطـــلاب العرب في امتحانات الدخول للجامعـــات — و[...] امتحانات في المعلومات العامة — فـ[...] ان من أسبابها عدم وجود البرامـــ[ج] اللامنهاجية في المدارس العربية .

ثم تطرق المحاضر الى أهميـــ[ة] المواضيع الدراسية في تأدية جزء مـ[ن] أهداف البرامج اللامنهاجية ، فقال : « ان الادب لا يدرس في المدارس العربية . ففي المدارس العبريـــ[ة] يدرسون الادب العالمي بينما لا يدر[س] [...]

— البقية على ص ٥ ع ١ —

---

## في الاجتمـــاع الثاني للطلاب الاسرائيليـــين في الاتحـــاد الســــوفييتي

## الطلاب يدعون الى انسحاب اسرائيل من المناطـــق المحتلة والى استئناف مؤتمـــر جنيف باشتـــراك منظمـــة التحريـــر الفلسطينيـــة

**موسكو — لمندوبنـــا الخاص — عقد الاجتماع العام الثاني للطلاب الشيوعيـــين الاسرائيليين الذين يتلقون العلم في جامعات الاتحاد السوفييتي في قاعة كلية الآداب في جامعة موسكو بين الرابع والسادس من شهر شباط الجاري ، تحت شعارات : عاشت الصداقـــة الاسرائيلية — السوفييتيـــة ، عاشت الاخوة العربيـــة — اليهودية ، لتنسحب القـــوات الاسرائيلية من جميع المناطـــق العربية المحتلة ، ليستأنـــف مؤتمر جنيف للسلام أعمـــاله باشتراك منظمة التحريـــر الفلسطينية .**

وشارك في أعمال المؤتمر الرفيـــق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والرفيقة ايتل كليتجر ، مراسلـــة الصحافة الشيوعية الخاصـــة في موسكو .

جانب مـــن الطلبة المجتمعين

وافتتح الرفيق عرابي عـــراقي الاجتماع صباح الرابع من شباط بنشيد الاممية . ثم قدم كل من سكرتـــير الكومسومول في جامعة موسكـــو ، وسكرتير مجلس الطلاب في الجامعة تحية للاجتمـــــاع ، تحدثا فيهما عن دور الشيوعيين الاسرائيليين وحيـــوا نضالهم وتمنوا النجاح للاجتمـــاع في أعماله . ثم قدم احد الطلاب تحيـــة الاحزاب الشيوعيـــة العربية للاجتماع .

وبعد ذلك قدم الرفيق زاهي كركبي محاضرة قيمة حول الوضع العالمي ، واخرى حول الوضع في اسرائيل . ثم قدم سكرتيرو الفروع بيانات فروعهم . وفي ساعات المساء شاهد المجتمعون اوبرا في قاعة المؤتمرات .

وفي اليوم الثاني شارك الغالبيـــة الرفاق في النقاش المفيد الذي اظهر مدى التصاق الطلاب بخط حزبهـــم وشبيبتهم الشيوعية ، المناضلين مـــن اجل السلام والغد الافضل . ثم قـــدم احد اساتذة الشيوعية العلميـــة محاضرة حول «المباراة بين النظامين» .

وقد اتخذ المجتمعون في نهاية اليوم الثاني للاجتماع العام عدة قـــرارات سياسية منها ارسال تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية الاسرائيليـــة ، وتحية تضامن مع نضال الطلبة العرب في اسرائيل واستنكارا لحملة التحريض العنصري ضدهم .

كذلك أعلن المجتمعون تضامنهم مع القوى الدمقراطية في المناطق العربية المحتلة المناضلة من أجل ســـلام حقيقي . وطالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجـــون الاحتلال . ووسط عاصفة من التصفيق اتخذ المجتمعون قرارا بارسال تحيـــة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الاحتفالات التـــي ستجري في هذا العام بمرور ثلاثـــين عاما على سحق النازية وتحرير شعوب اوروبا والعالم من الهتلرية .

وبشعور من التضامن الاممي الحار قرأت برقية التحية ، التي ارسلها الى المجتمعين مؤتمر الطلاب الارجنتينيين الذين حيوا نضال الشيوعيـــين الاسرائيليين في نضالهم من اجل سلام عادل ، ونتيجة لنضالهم الصـــادق والصدوق في الدفاع عـــن حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتحية اخرى الى المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر .

وقد اختتم الاجتماع العام أعمـــاله بنشيد الاممية .

وفي اليوم الثالث قام الطــــلاب الشيوعيون بوضع اكليل من الزهـــور على ضريح لينين وبزيارته .

---

## بمناسبة انتخابات نقابة المعلمين في ٤ آذار ١٩٧٥

## من اجل التمثيل الديمقراطي في نقابة المعلمين

# نـــداء

## من المثقفين العرب في اسرائيل الى جمهور المعلمين والمعلمات

# صَوّتوا : ر

حيفـــا — أصدر ١٠٧ من المثقفين العرب ، بينهم الاطبـــاء والمهندسون والصحفيون والكتـــاب والمزارعون ومعلمون سابقون ومراقبو حسابات . نـــداء هاما : هذا الاسبوع ، الى جمهور المعلمين والمعلمـــات في البـــلاد استنفرود الى « تأييد قائمة « التقدم » للمعلمين ، القائمـــة المعارضة الوحيدة في نقابة المعلمين ، التي برهنت خـــلال السنوات الماضية على اخلاصها لمصالح الشعب والمعلمين ، فئته المتنورة . التي تصدت بحزم لسياسة وزارة المعـــارف المعادية لمصالح المعلمين . واكتنزت ، عبر نشاطهـــا الدائم في المعركة من اجل حقوقكم ، خبرة نضالية غنية تساعدها على مواصلة طريقها الامين » .

وننشر فيما يلي اسماء الموقعين على هذا النداء الهام :

* * * *

الموقعـــون على النـــــداء :

| الاســـــم | المهنـــة | العنوان |
| --- | --- | --- |
| رشيد سليم | طبيب | الناصرة |
| ميشيل ابو نوفل | مهندس | الناصرة |
| وليد الفاهوم | محام | الناصرة |
| محمد مرعي | صيدلي | الناصرة |
| عزات دراوشه | محام | اكسال |
| احمد ريناوي | طبيب | الناصرة |
| كامل الضاهر | محام | الناصرة |
| وليد الحاج | مهندس | الناصرة |
| حبيب ورور | مهندس | الناصرة |
| فريد ابو حنا | معلم | الناصرة |
| عبد الله جبران | طالب جامعي ومعلم | الناصرة |
| سهيل سابا | مهندس | الناصرة |
| انيس كردوش | طبيب | الناصرة |
| فرج نور سلمان | محام | الناصرة |
| صدقي عباس | محام | الناصرة |
| رياح أبو العسل | قسيس | الناصرة |
| باسم تومـــا | طبيب | الناصرة |
| أسعد خوري | مراقب حسابات | الناصرة |
| عدنان عثامنة | محام | الناصرة |
| حبيب حداد | مهندس | الناصرة |
| ياسر ريناوي | طبيب | الرينة |
| ناصر ناصر | معلم | الناصرة |
| وليد خليل الصالح | محام | الناصرة |
| الياس شكري | محام | الناصرة |
| سمير عيساوي | صيدلي | الناصرة |
| ياسين ابو اسعد | طبيب | الناصرة |
| توفيق حداد | مهندس | الناصرة |
| دعيبس عبود اشقر | مهندس | الناصرة |
| نمر ناصر | مراقب حسابات | الناصرة |
| روبرت حداد | مراقب حسابات | الناصرة |
| ايلي شومر | مراقب حسابات | الناصرة |
| عبد الله جمالية | طبيب | الناصرة |
| اسكندر قندلفت | صيدلي | الناصرة |
| فهد صباغ | مراقب حسابات | الناصرة |
| فاروق زعبي | محام | الناصرة |
| محمد ابراهيم زعبي | صاحب صيدلية | الناصرة |
| رياض رزق | صيدلي | الناصرة |
| حسن نصار | محام | الناصرة |
| دياب خوري | محام | الناصرة |
| محمد سرحان | محام | الناصرة |
| سليم غريب | محام | الناصرة |
| عبد الحفيظ دراوشه | محام | الناصرة |
| عزيز شحادة | محام | الناصرة |
| مفلح طعوني | هندسي | الناصرة |
| سمير قعوار | مهندس | الناصرة |
| محمد طه | مهندس | الناصرة |
| سامي ابراهيم | مهندس | الناصرة |
| أكرم زعبي | مهندس | الناصرة |
| غسان عبوي | مهندس ومعلم | الناصرة |
| سمير معمر | طبيب | الناصرة |
| احسان كتج | مهندس | الناصرة |
| بشارة معمر | مهندس | الناصرة |
| نبيل عبود اشقر ( توفي في حادث اصطدام ليلة راس السنة ) | | الناصرة |
| رمزي ابو رحمة | محام | شفاعمرو |
| سامي تلحمي | مهندس | شفاعمرو |
| سالم جبران | | الناصرة |
| نبيل عصفور | محام | حيفا |
| محمد ميعاري | محام | حيفا |
| علي رافع | محام | حيفا |
| عيسى نقولا | طبيب | حيفا |
| نسيم عويضه | مهندس | حيفا |
| اميل توما | | حيفا |
| عصام العباسي | | حيفا |
| سهام داوود | | حيفا |
| اميل حبيبي | | حيفا |
| سميح القاسم | | حيفا |
| عبد عابدي | رسام | حيفا |
| حسن متالة | طبيب | قلنسوة |
| عبد الحفيظ جبالي | مهندس | الطيبة |
| عبد الرحيم ابو راس | محام | الطيبة |
| عبد الرحيم جبالي | طبيب | الطيبة |
| فتحي شبيطه | محام | الطيرة |
| يحيى جيوسي | محام | قلنسوة |
| محمد علي مي | طبيب | عكا |
| هاشم شحادة | محام | كفر ياسيف |
| هاشم خطيب | محام | المكر |
| زهير خوري | هندسي | عكا |
| نايف ياسين | هندسي | عكا |
| علي حمود | محام | عكا |
| خالد ياسين | محام | عرابة |
| عزمي نشاشيبي | مهندس | عبلين |
| عبد الفتاح شلاعطة | مهندس | سخنين |
| جورج عبيد | هندسة تلفزيون | عكا |
| محمد الحاج | محام | كفر ياسيف |
| الياس فرح | محام | كفر ياسيف |
| احمد سعد | اقتصادي | كفر ياسيف |
| ابراهيم مالك | اقتصادي | كفر ياسيف |
| نمر مرقس | معلم سابق | كفر ياسيف |
| الياس دله | معلم سابق | كفر ياسيف |
| يوسف شحادة | عضو مجلس محلي | كفر ياسيف |
| محمد نفاع | | بيت جن |
| احمد الخطيب | مدير مدرسة سابق | المكر |
| حنا ابراهيم | | البعنة |
| محمد حسن بكري | طبيب | البعنة |
| باسل فاهوم | طبيب | الناصرة |
| حبيب ابو حلو | محام | الرامة |
| ابراهيم رشيد | محام | الرامة |
| انور عوض | طبيب | الرامة |
| عطا الله شيبان | طبيب | الرامة |
| فرج شيبان | معلم في الجامعة العبرية في القدس | الرامة |
| نعيم مخول | صحفي ومزارع | البقيعة |
| سليم جبران | طبيب | البقيعة |
| سميح صباغ | | البقيعة |
| يوسف سلمان | | البقيعة |
| نايف سليم | | البقيعة |
| موفق دياب | طبيب | شفاعمرو |
| خالد دياب | طبيب | الناصرة |

---

## تعزيات

**تعازينا الحارة الى :**

* الصديق أحمد بكر زعبي بوفاة الوالد .

* الصديق جوزيف بنـــا واخوانه بوفاة الوالد .

أعضاء الحزب الشيوعي الناصرة

* آل بلان في حيفا وكفركنا بوفاة الوالدة .

اعضاء من الحزب والشبيبة من حيفـــا

* السيـــد عفيف بشارة واخوانه بوفاة الوالد

أعضاء من الحزب والشبيبة من حيفـــا

* أديب ووهيب وآل عبيد بوفاة أسعد عيسى عبيـــد .

سليمان عبيد — بودابست

# الصفحة الرابعة

## اللغة العربية في جيب وميثاق جنيف في جيب

من فضل الاحتلال الاسرائيلي على الشعوب المقهورة ان جنوده مزودون بنسخ من ميثاق جنيف حول معاملة سكان المناطق المحظوظة بالاحتلال الاسرائيلي .

هذا التبجح تقرأه في تقرير اسرائيلي رسمي عن تطبيق مبادىء جنيف في المناطق التي تحتلها اسرائيل .

وقد جاء في هذا التقرير الرسمي ان القوات الاسرائيلية تلقت ، عشية حرب حزيران ١٩٦٧ ، توجيهات في هذه المبادىء . وزيادة في الحيطة ، فقد احتوى « كيته » ( كيس ) الجندي على نسخة من الميثاق بالاضافة الى الذخيرة وقنابل الميلز والسجائر والعلكة و« البونبون » للتوزيع على الاطفال الذين بقوا بدون أبوين او بدون مأوى ..

وهذا هو السر في ان الاحتلال الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ كان « نظيفا » ، لطيفا و« انسانيا » لانه جرى بقفازات حريرية ، وفق ميثاق جنيف ، فأثار اعجاب العالم الحر من كل شيء ، سوى عقدة كره العرب بسبب بترولهم ، التي حلت محل عقدة الكره الصليبي !

غير ان الامور اختلفت في حرب رمضان ١٩٧٣ . فقد كشفت هذه الحرب عن نقص خطير في الناطقين بلغة الضاد في الجيش الاسرائيلي لم يحذر العالمون بالامور اضراره ، بل حذروا أهدافه .

كيف كان ذلك ؟

كتب يائير عميقام مقالا طويلا عريضا في « يديعوت احرونوت » ( ١٤—٢—٧٥ ) تحت عنوان « المطلوب فورا : متكلمون بالعربية للجيش الاسرائيلي » جاء فيه :

« ... كشفت الحرب مجددا عن الضرورة الملحة لتوسيع تعليم اللغة العربية . فقد اتضح فجأة ان احد الاخطاء الشديدة كان النقص في المتكلمين باللغة العربية » .

ويقول كاتب المقال انه « ظهرت اعلانات في الصحف جاء فيها : « الى الناطقين باللغة العربية ، نحتاج اليكم لعمل شائق فاتصلوا بنا ... » . وأثبتت المنشورات المختلفة عن الحرب مجددا النقص الكبير في الناطقين باللغة العربية » !

وحول اهمية اللغة العربية يؤكد كاتب المقال ، بناء على احاديث اجراها مع مختلف الاوساط ، ان « الجدوى الاساسية في تعلم اللغة العربية ، في هذه الفترة ، كانت ولا تزال في المجال الامني ... فمن الضروري التعرف على العرب وعلى مشاكلهم جميعها ، حتى لو كان هناك احجام من الناحية العاطفية عن الاهتمام بلغة العدو » .

ويذكر الكاتب ان من العقبات امام تعلم اللغة العربية ، هي اولياء امور الطلاب . « فكثيرون منهم لم يدركوا ، بعد ، اهمية تعلم اولادهم اللغة العربية . وليس سرا انهم يرون اللغة العربية اقل قدرا من الفرنسية او الانجليزية » !

اني اشفق على هؤلاء الاولياء الذين لا يرون ابعد من انوفهم ، او الذين يعمي الحقد ابصارهم عن رؤية الجمال الخاص في لغتنا العربية التي يفيد تعلمها في اجادة لغتهم العبرية واكتشاف مكوناتها الضائعة وتطويرها كما فعل موسى بن ميمون تحت شمس العرب في الاندلس .

وهل من الحكمة ان يقوم رجال المخابرات في الاشراف على تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية التي تعلم الاستشراق ؟

جاء في المقال المذكور ، انه في مثل هذه المدارس : « هناك ضابط مخابرات كبير يوجه تعليم الاستشراق ... ومهمته هي ان ينمي في نفوس الطلاب الوعي عن الشرق الاوسط ، بواسطة نشرات خاصة يعدها قلم المخابرات ، وتتضمن معلومات عن جميع المواضيع المتعلقة بالعالم العربي » ...

وليس هذا امرا خاصا باسرائيل . ولكن ، الى جانب ذلك ، فهذا التوجيه يغرس في نفوس الطلاب شعور الحق التاريخي لاسرائيل في هذه البلاد ، في كل البلاد ، فضلا عن هدف « أعرف عدوك » ، الذي يكمن وراء تعليم اللغة العربية .

فهل من الحكمة ، ان كان حكام اسرائيل ينشدون حقا السلام ، ان يقوم رجال المخابرات بالاشراف على تعليم اللغة العربية للطلاب اليهود في المدارس ؟!

اننا نريد ان تكون اللغة العربية اداة تفاهم بين الشعبين لا سلاحا جديدا في الحرب . « وان جنحوا للسلم فاجنح لها ، ان الله لا يحب المعتدين » .

أما بالنسبة لتدني مكانة اللغة العربية ، كما يزعم البعض ، فذلك لانهم لا يزالون يعيشون بعقلية الاستعمار القديم . فالمرء يحار في قوم يريدون العيش في محيط عربي يصل بين قارات ثلاث ، وينظرون الى اللغة العربية نظرة شوفينية .

لكن الذنب ليس ذنبهم ، بل هو ذنب السياسة التي تعتبر اللغة العربية لغة عدو .

« دير شبيغل » المجلة الالمانية الغربية ، تنبأ بأن انسان مطلع القرن ال— ٢١ سيكون الانسان العربي ..

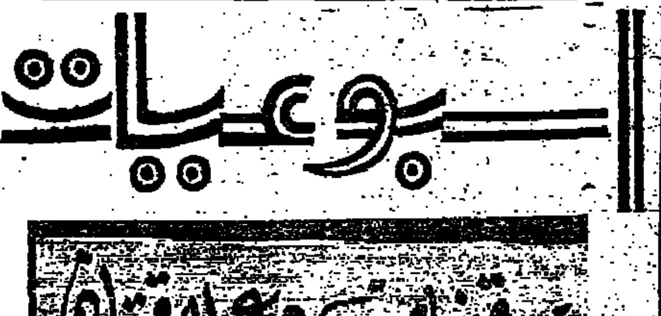
وليس من المستبعد ، على ضوء حقائق العصر ، أن تصبح اللغة العربية ، اللغة الثالثة في العالم بعد الروسية والانكليزية .

ولا اقول ذلك انطلاقا من شعور التعصب للامة الكبرى ، بل انطلاقا من معطيات علمية يحاول خبراء الغرب ارجاع جميعها الى كون شبه جزيرة العرب تعوم على بحر من الذهب الاسود السائل !

وفي هذه الحال ، فتعليم اللغة العربية هو ضروري فعلا لتقريب السلام وتحقيق التفاهم بين الشعبين .

أما ان يكون الهدف من تعليم اللغة العربية هو لتكون سلاحا جديدا في كيس الجندي ، الى جانب ميثاق الامم المتحدة للاحتلال ، اي الميثاق في جيب واللغة العربية في جيب آخر ، لمواصلة الاحتلال « النظيف » والتوسع الدائب ، فذلك معناه في جميع لغات الارض مأساة .

صليبا خميس



## مواقف وعلاقات

تتبلور تدريجيا ظاهرة قديمة — جديدة من الضروري لفت الانظار اليها وتوضيحها قبل ان تستفحل .

ويمكن تلخيص هذه الظاهرة القديمة الجديدة بما يلي : أن الاوساط العربية ( الوطنية اليمينية والرجعية ) ، التي علقت آمالها بوعود واشنطن وهنري كيسنجر وبنت « العلالي » على هذه الوعود ونشرت بين شعوبها الاوهام عن هذه « العلالي » ، هذه الاوساط العربية بدات تشعر بالحرج من مضي الوقت دون تنفيذ هذه الوعود فيزداد الحاح شعوبها عليها مطالبة بتسديد حساب هذه الاوهام . فماذا هي فاعلة لتلافي هذا الاحراج ولانقاذ جلودها من حساب الشعب العسير ؟ اننا نلاحظ انها تحاول ان تعود ، مرة اخرى ، الى القاء اللوم عنها ووضعه على عواتق الاخرين . واسهل من يلام من هؤلاء « الآخرين » ، في رأيها ، هو الاتحاد السوفييتي . وبذلك ، كما تتوهم ، تضرب عصفورين بحجر واحد : تنقذ جلودها وتستمر في استرضاء واشنطن وكيسنجر !

هذه هي الظاهرة ، القديمة — الجديدة ، التي اخذت تتبلور تدريجيا .

أما انها قديمة فذلك لانها ظهرت في الماضي ايضا . وبالتحديد ظهرت بعد وفاة عبد الناصر ، في السنة الرابعة على حرب حزيران وحتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ — أي في سنوات الجمود الممض ، السنوات التي سميت سنوات « اللاحرب واللاسلم » .

لقد سبقت هذه السنوات سنتان من « حرب الاستنزاف » حاول خلالها الحلف العدواني ، الامريكي — الاسرائيلي ، ايقافها بضرب الاعماق المصرية . فسقط مئات الضحايا بين المدنيين بما فيهم العمال والاطفال ( مصنع ابو زعبل ومدرسة بحر البقر ) . وتحمل الشعب المصري الوف الضحايا . وفي أوج « حرب الاستنزاف » قام جمال عبد الناصر بزيارته « السرية » الشهيرة الى موسكو . فظهرت الصواريخ السوفييتية الضخمة ، أرض — جو . وسقطت فوق أرض مصر ، في يوم واحد ، ثماني طائرات اسرائيلية مغيرة .

فجاء سلف كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية روجرز ، بمشروعه المعروف الذي وافقت عليه مصر وأوقفت ، بموجبه ، اطلاق النار لمدة ثلاثة أشهر . كان ذلك في اوائل شهر آب ١٩٧٠ . وكان القرار ، كما اعلن عبد الناصر في وقته ، قرارا مصريا خالصا اي لم يعلم به الاتحاد السوفييتي ولم يكن له شأن به الا بعد اقراره .

ثم تداعت الاحداث بسرعة . فكان ايلول المذابح ضد الفلسطينيين في الاردن . ثم توفي جمال عبد الناصر . وتحرك الاسطول السادس الامريكي الى القرب من شواطىء البلدان العربية . ووافقت مصر على تمديد ايقاف النار شهرا ، فشهورا أخرى ، ثم جاء اعلان انور السادات عن « سنة الحسم » التي تأجلت ، كما أعلن في حينه ، بسبب « الضباب » الذي ظهر — كما رآه الرئيس المصري — بسبب « انشغال » الاتحاد السوفييتي بالحرب الهندية الباكستانية .

وتبلورت ظاهرة وضع اللوم على الاتحاد السوفييتي في عدم القدرة على الخروج من الجمود . وبدأ محمد حسنين هيكل في نشر مقالاته عن حالة « اللاسلم واللاحرب » . وأجرى أنور السادات « الوقفة مع الصديق » باخراج الخبراء السوفييت ، الخ !

وفي تلك الاثناء كانت الامبريالية الامريكية ترمي بكل ثقلها الى جانب العدوان وتجميد الوضع مهددة الدول العربية ، بصراحة تامة ، انها لن تستطيع ، أي الدول العربية ، استعادة ولو شبر واحد من أراضيها المحتلة ، الا اذا تنازلت ، سياسيا واقتصاديا ، أمام الامبريالية الامريكية . وعلى رأس هذا التنازل هو التنازل عن الصمود في وجه العدوان . ومعنى ذلك التنازل عن صداقة الاتحاد السوفييتي ومعوناته التي هي أساس كل صمود .

كان الخروج من حالة اللاسلم واللاحرب — الجمود — من أحد بابين : أما باب التنازل للامبريالية الامريكية ، واما باب تصعيد الصمود في وجه العدوان بكل ما يكلفه تصعيد الصمود من ثمن ومن وقت ايضا . أما الاتحاد السوفييتي فدعا الى الصمود . وأما واشنطن فدعت الى التنازل . وكان من اعجب الخلط ، الذي سمعناه في ذلك الوقت ، الخلط بين هذين الموقفين واتهام « القوتين الاعظم » بأنهما اتفقتا على « تجميد » الوضع لمقتضيات « الوفاق » بينهما . بينما كان الاتحاد السوفييتي ( ولا يزال ) يدعم العرب ( ضحايا العدوان ) حتى يصمدوا ، « يجمدوا » . وكانت الولايات المتحدة ( ولا تزال ) تدعم العدوان الاسرائيلي حتى يتجمد العرب فلا يجدوا مخرجا سوى التنازل .

ولكن اخراج الخبراء السوفييت لم يجد نفعا . فالامبريالية الامريكية أذكى من أن تكتفي بهذه الاشارة . واتهام « القوتين الاعظم » لم يحنن قلب واشنطن . وخيبة الامل أدت الى حرب اكتوبر التي فجرت طاقات شعبية هائلة كانت تغلي ، طول ٦ سنوات ، تحت باطن الارض كنيران البراكين الحبيسة .

ان اشياء كثيرة قيلت ، وتقال ، عن حرب اكتوبر سوى انها كانت نتيجة لخيبة الامل . ويجري تجاهل هذا الامر لدى تلك الاوساط العربية التي تريد ، بالضبط ، ان تستمر في الامل الذي خاب . هذا هو مضمون الظاهرة التي نحن بصددها ، الظاهرة القديمة — الجديدة ، والتي تتبلور من جديد .

ونحن نمر الان في مرحلة خيبة أمل جديدة بواشنطن وبتوابع واشنطن . ونحن لا نعتقد أن التاريخ يعيد نفسه الا بمستوى أعلى . فالرجعية العربية ، التي استغلت في الماضي صعوبة المعركة وطولها للتأثير على الاوساط الوطنية اليمينية ، ستضطر الى الكشف نهائيا عن خيانتها للقضية الوطنية العادلة .

وآخر مثل على ذلك هو افتتاحية صحيفة « القدس » يوم الاثنين الماضي ، التي سماها مراسلنا المقدسي باسم « ستريب تيز » سياسي ( الاتحاد ١٨—٢ ) .

فالنتيجة التي وصلت اليها « القدس » يمكن تلخيصها بما يلي : بما ان المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للعرب هي ليست في ضخامة المساعدات التي تقدمها واشنطن لاسرائيل فان كل الصراخ على كيسنجر هو مضيعة للوقت . أي ليس أمام العرب من بديل عن الاستسلام !

اما مطالبة « القدس » بأن تكون علاقة الاتحاد السوفييتي بالعرب شبيهة بعلاقة الولايات المتحدة باسرائيل فهي مجرد لعب بالالفاظ لان الاتحاد السوفييتي ليس دولة استعمارية ولا يبحث ، في الشرق الاوسط أو غيره ، عن بوليس يموت من أجل نهب خيرات الشعوب الاخرى ، ولان اصحاب « القدس » سيكونون آخر من يوافق على ذلك لانهم يموتون من مجرد ذكر اسم الاشتراكية .

وتلاحظون ان الوقائع التاريخية ، حتى بالرد السريع الذي أوردته لها ، تثبت انه لا يمكن لوم الاتحاد السوفييتي ، بحال من الاحوال على استمرار هنري كيسنجر في اللعبة القديمة ، لعبة « اللاسلم واللاحرب » في الاوضاع الجديدة التي ظهرت بعد حرب اكتوبر .

فمن المعروف ، دوليا ، ان الاتحاد السوفييتي يبذل كل ما أوتي من قوة للخروج من هذا الوضع الى وضع سلام عادل وثابت بجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني — مؤتمر جنيف ، بينما يستقتل هنري كيسنجر على الاستمرار في وضع « اللاسلم واللاحرب » ، ولو خطوة بعد الخطوة !

وبما ان النقاش الاساسي الان ليس مع أوساط عربية بل مع أوساط اسرائيلية حاكمة فمن الضروري التأكيد على أن هذا الوضع لا يمكن ان يستمر طويلا ، كما لم يستمر في السابق . ولذلك يجب ان يتعقلوا فيرضخوا لنداء السلام العادل الذي هو المخرج الوحيد في صالح الجميع .

( جبينة )

---

## هموم

### ... والبلية اعظم

— ما اسمه وزير البوليس ؟

— شلومو .

— طبعا شلومو وليس محمود .. لكني اريد اسمه الكامل .

— شلومو هيلل .

— شكرا .

وزير البوليس شلومو هيلل شاهدناه قبل حين على شاشة التلفزيون . طبعا ، لم يتحدث السيد الوزير عن الاستفزازات البوليسية المستمرة ضد اخوتنا الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، بل تحدث ، كعادة وزراء اسرائيل ، في السياسة الخارجية .

باختصار ، قال السيد الوزير انه في حالة دفع تعويضات للاجئين الفلسطينيين فيجب ان تؤخذ بعين الاعتبار تعويضات حوالي مليون يهودي خرجوا من العالم العربي تاركين وراءهم ثروات واملاكا واسعة شاسعة .

على قد عقلنا : نفهم من هذا الكلام ان السيد الوزير يريد القول : « هاي قبال هاي » .. « لا لنا عندكم ولا لكم عندنا » .. ثم يستذكر — عن طريق الخواجة كيسنجر — ذلك المثل القديم « اللي فات مات » ! » وعلى الارض السلام .

نحاول أن نكون على قد عقل الوزير ..

— ما اسمه ؟

— شلومو هيلل .

— شكرا . شلومو هيلل . صح .

اذن نحاول أن نكون على قد عقل الوزير شلومو هيلل ، فنتوجه له ببعض الاسئلة ، ولن « نلاحق العيار لحد الدار » ، لان « العيار » لن يسمح لنا بملاحقته حتى داره .

س ١ : من أين لحضرة الوزير ان اللاجئين الفلسطينيين يطلبون التعويضات ولا يطلبون العودة الى وطنهم ؟

س ٢ : هل يعلم حضرة الوزير أن الوطن العربي فتح ذراعيه : ولا يزال ، لاخوتنا اليهود الذين يرغبون بالاستقرار فيه ؟

س ٣ : هل سمع حضرة الوزير بمأساة القاء القنابل على الحي اليهودي ، في بغداد ، مثلا ( ونعتقد ان الوزير بغدادي الاصل ) بهدف ترحيل اليهود الى اسرائيل ؟

س ٤ : هل يستطيع حضرة الوزير أن ينشر اسماء اولئك الذين نفذوا هذه العملية الرهيبة ؟ وهل يستطيع أن يوضح لنا موقفه من هذه العملية الرهيبة ؟

س ٥ : هل يدري السيد الوزير أن طرح القضية الفلسطينية على انها قضية تعويضات و« هاي قبال هاي » ، هو طرح تعسفي تضليلي من اساسه ؟

« ان كنت لا تدري فتلك مصيبة

أو كنت تدري ، فالمصيبة أعظم ! »

### « الانباء » والاخلاق

للمرة الثانية في فترة وجيزة تحاول جريدة السلطة ، باللغة العربية ، « الانباء » ، أن « تغمز من قناتنا » ، بسبب السطور المتواضعة التي نكتبها في هذه الزاوية . محاولين الصراخ بهمومنا التي لا تعرف الحدود بين ما هو شخصي ذاتي ، وما هو طبقي — قومي عام .

للمرة الثانية ، تقذف « الانباء » قفازها الملطخ بال .. بال .. بالحبر الاحمر : في وجوهنا . لا لشيء الا لاننا نصرخ من شدة الالم ، بينما تريدنا « الانباء » ان نتألم بصمت .. أو لعلها لا تريدنا أن نتألم ، بالمرة ، فلا مبرر للالم . اطلاقا . فكل شيء على ما يرام ، وأنتم تنعمون بالثبات والنبات وتخلفون صبيانا وبنات وعندكم جريدة تكتبون فيها بدمقراطية .. أليس كذلك ؟

لا ، ليس كذلك . واسمعوا . أيها السادة . وعوا :

١ — بدمقراطيتكم وبدونها . سيرتفع صوتنا .. وليست هناك على الارض — ولا فيما وراء الطبيعة — قوة تستطيع كم افواه شعب بكامله .

٢ — عن أية دمقراطية تتكلمون وأنتم جريدة احتلال مفضوح ؟

٣ — لسنا ملزمين تجاهكم حتى بالاخلاق البورجوازية والاقطاعية التي هي أحد اسلحتكم في محاربة شعب بكامله .

٤ — اذا رضيتم عنا في يوم من الايام . فسنعيد النظر في نفوسنا ... ولا سمح الله !

سميح القاسم

---

صورة

## ارحموا عزيز قوم ذل !

لم اكن لاصدق ما وصل اليه حال استاذي ومديري لولا ان المشاهد تجري أمام ناظري .. فعندما دخلت المدرسة الابتدائية كان معلما فيها ، وكان يشبه شاويش البوليس بصياحه الذي يهز اركان المدرسة والذي كان خير ضابط لنا نحن التلاميذ ، وهو ما رفعه الى مرتبة المدير الى جانب اشياء اخرى لم نكن ندركها نحن الصغار !!

كنت تلميذا نبيها فاحبني المدير وتنبأ لي بمستقبل لا يقل عما هو فيه ..!

ولم اخيب له ظنا . فقد تخرجت من دار المعلمين وعينت معلما عنده في نفس المدرسة . أما هو فقد اصبح نقيبا ايضا ..

ومرت سنة ، سنتان ، قل ثلاثة .. وفوجئت بـ « انذار » من ادارة المعارف يلفت نظري الى ضرورة تحسين اسلوب عملي !

ذهبت الى غرفة المدير ..

— لا يمكن — صاح — لا يمكن ان يكون هذا هو السبب .. وأنا أعرف هذا جيدا ! ولكن ، دعني استوضح الامر ..

وعندما تلقيت الانذار الثاني صاح مرة اخرى :

— ما هذا ؟ انا لا اوافق على ذلك ! يقولون انك تقرأ جريدة « الاتحاد » وتختلط بأصحابها و .. انك تثرثر في السياسة .. ولكن ما شأن هذا في التعليم ؟! اسمع : سأعرض قضيتك على النقابة .. فلا تهتم للامر ..

ثم جاءني بلاغ الفصل من العمل .. فذهبت اليه :

— اي .. آ ..

— لقد وعدت بعرض القضية على النقابة !

— وقد عرضتها بالفعل .. فلا تهتم ..

— وكتاب الفصل ؟

— ستسحبه النقابة ..

ولم تسحبه النقابة .. وبقيت مفصولا الى ما شاء الله !

* *

وكان ان بنى المجلس المحلي مدرسة جديدة ، فتزاحم « الفرسان » على منصب المدير لهذه المدرسة ، وكان ابرزهم واكثرهم اهلا في نظر الجميع : المدير النقيب ! ولكنه خسر السبق أمام « عداء » جديد وكسر قرنا من قرنيه ! أما القرن الثاني فقد اضاعه في انتخابات الكنيست الاخيرة .. ذلك أن المدير النقيب ، ولكي يستعيد مكانته السابقة ، تبرع بكسر شوكة الشيوعيين في القرية ! وكان متفائلا جدا اذ بدا ان اللقمة سائغة ، فكان راضيا عن نفسه وما قدمت يداه في تلك الليلة وهو ينتظر ما تقوله صناديق الاقتراع .. ويا للهول : فقد اكتسح الشيوعيون الاصوات !!

— وما ذنبي انا ؟ لقد جن أهل البلد ! ولكن كيف ؟! ألا تقول لي ، انت ، كيف جرى الامر ؟! فقد دخلت الى كل بيت في القرية ونقلتهم بسيارات « المعراخ » ، وانكببت على الجداول اتفقد كل مريض أو شيخ تغيب عن الانتخاب .. كيف .. كيف يا بلد ..!

— هيهات أن تعرف !

— ولكن انا .. هل يلقى بي الى الشارع ، ويشطب اسمي من قائمة المرشحين لنقابة المعلمين ؟! لا .. والف لا .. فسوف انضم الى « المبام » !

— قه .. قه .. قه .. رحم الله ايام زمان يا حضرة المدير فالمبام اليوم في قائمة واحدة مع من يلقوا بك الى الشارع !!

— وما العمل ؟ انني الف وأدور داخل سياج ..

— اخرج من هذا السياج !

— هيهات .. لقد قلتها أنت !

نسيم ابو خيط

---

## من يقلع اشجار اللوز في فصل الربيع ؟!

■ سأعترف ، أمام الرأي العام ، انني بعد حرب اكتوبر ، بعد ان شاهدت ، من قلب الحدث ، الآثار النفسية والاقتصادية والسياسية لهذه الحرب ، قد أصبت بمرض ... التفاؤل . قلت : ان حكام اسرائيل ، بعد ان رأوا شعبهم ينشغل خلال حوالي سنة بدفن الضحايا والتفتيش عن الضحايا ، بعد أن رأوا انهيار سياستهم وانهيار الفلسفة التي وجهت سياستهم ، سوف يرتفعون الى مستوى المسؤولية الانسانية وسيفتحون صفحة جديدة نظيفة من لطخ « مشروع جليلي » وكل مشاريع الاستيطان الكولونيالية القائمة على زحزحة الهنود الحمر الى القبر أو الى الصحراء .. قلت : الان سوف يقررون ، بعد طول مغامرة ، الحدود النهائية لدولتهم ، نور الامم ، وسوف يسلمون بالحقيقة المرة انه من الصعب ، بعد ، التفكير باقامة مستوطنات عسكرية « يشوف ناحال » عند خصر بغداد ، وتحت كتف الدار البيضاء ...

سأعترف ، أمامكم ، جميعا ، انني كنت ساذجا ، أو لنقل هكذا : لقد تصورت حكام اسرائيل سوف يتعاملون مع الواقع الجديد انطلاقا من مفاهيم انسانية وليس انطلاقا من مفاهيم صهيونية من انتاج القرن الماضي الكولونيالي ..

وفي هذه الايام ، بينما السرطان الطائر يثير الغبار من وراء طائرته وهو يطير من تل ابيب والقاهرة وعمان والرياض ، ذهابا وايابا عدة مرات في الاسبوع ، في هذه الايام بالذات أحب حكام اسرائيل أن يبرهنوا انهم لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا ، يواصلون الكلام عن « السلام » ويواصلون تنفيذ مخططاتهم الاستيطانية الرهيبة . فقد نشرت الصحف أن السلطات الاسرائيلية عادت الى تنفيذ مشروع ترحيل العرب من منطقة رفح ، وعلى نحو سريع وناجع ، في سباق مع الزمن ، فعلا .. حتى أن البلدوزرات ، رسل الحضارة الاسرائيلية ، تعمل ٢٤ ساعة في اليوم ، تجرف كل ما تجده أمامها ، من بيوت ولوز أخضر ودراق منور وقمح وشعير .. في محاولة مجنونة لجرف التاريخ ! وترافق هذه العملية ، عملية الترحيل بالقوة ، ضغوط رهيبة لاجبار السكان على توقيع صك التنازل عن أرض الاباء والاجداد . وبين الوسائل « الانسانية » جدا للحضارة الاسرائيلية لاجبار السكان على التنازل عن الارض ، الوطن ، وسيلتان أساسيتان : الارهاب والضغط شبه العسكري من ناحية و ... قطع المؤن والهبات الغذائية عن السكان « السلبيين » الذين يرفضون أن يتنازلوا .. وقد كشفت احدى الصحف أن معلما قد طرد من وظيفته ولم يرجع الى عمله ، الا بعد أن وقع على التنازل ..

ان كل عملية ابتزاز « الموافقة » لا يمكن الا ان تذكرنا بربع قرن من محاولات ابتزاز التنازل عن الارض ، المستخدمة ضد أهلنا اللاجئين في الوطن . وسأعترف انني ، وأنا اقرأ أخبار الترحيل في منطقة رفح ، تذكرت قصة الهنود الحمر ، وتركيز من لم يتركزوا في القبور ، في غيتو معزول عن الحضارة البيضاء خوفا من ان يلوثوها !..

ومن الجدير بالذكر ان فصول المأساة ، بعد ابتزاز « الموافقة » بالتنازل عن الارض ، ليست أقل حدة وتفجيرا للمشاعر المتوهجة ألما وغضبا .. فان سلطات اسرائيل تدفع « تعويضا » عن الارض قيمته ٥٠ — ٤٠٠ ليرة اسرائيلية ثمن دونم اللوز أو الدراق أو الارض الخصبة التي تزرع قمحا أو بطيخا أو شعيرا .. وهذا ايضا لا بد ان يذكرنا بثمن دونم الارض الذي دفعته الحكومة « تعويضا » لعرب رفح .. آسف ، عرب الناصرة العربية عن أرضهم التي قامت عليها « نتسيرت عيليت » . وحين تنتهي عملية تنظيف الارض من أصحابها ، تمهيدا لاقامة الحضارة الاسرائيلية فوق الارض المقهورة ، تجري مهزلة نموذجية للنفاق الاخلاقي الصارخ .. فقد نشرت الصحف ان السلطات ، التي ستنهب حوالي ثلاثة ارباع المليون من الدونمات سوف تنهب أيضا ١٥٠٠ دونم ، لتقام عليه مساكن للعرب المقلوعين من أرضهم في منطقة رفح .. واذا كنتم تعرفون الواقع الاسرائيلي فيمكنكم ان تتصوروا ، كما أتصور ، أن الوزير الخطير بيرس سوف يزور المساكن الجديدة معربا عن ارتياحه لعملية « توطين اللاجئين »

البقية على صفحة ٥

سالم جبران

# للآداب والثقافة والفن

## لمناسبة قرب معركة المعلمين الانتخابية

## قم للمعلم... بل قم ايها المعلم

قيض لي قبل بضعة وعشرين عاما أن اشهد أول اجتماع لتأسيس نقابة المعلمين العرب - مندوبا عن الاتحاد ؛ وعقد ذلك الاجتماع في حيفا . واذكر يومها أن السلطات حشدت طاقاتها كلها لتجعل من النقابة مطية من مطاياها ؛ واداة طيعة في ايديها تسير كما تشتهي لها رياح السلطات أن تسير ؛ في تطبيق برامجها التعسفية وتسميم النشء الطالع بالعدمية القومية ، وقتل معنوياته واذلال كرامته .

واذكر من ذلك اليوم مداهنة بعض المعلمين وتملقهم وكيلهم المديح ، حتى انني لم اطق مع هذا التزلف صبرا فلم اتورع عن أن اقول لبعض من تملقوا واطنبوا ومسحوا الجوخ : « اني آبى لاولادنا ان يتربوا على أيديكم ! »

ولكن مع ذلك ، كان بين المجتمعين ، معلمون ابوا الا أن يصدقوا ما عاهدوا أنفسهم عليه ، وما يفرضه الواجب المقدس وشرف المهنة عليهم ، فرفعوا عقيرتهم بالدفاع ، بشكل أو بآخر ، عن كرامة المعلم ومهنة التعليم ، الامر الذي لم يعجب مسؤولا كبيرا من موظفي دائرة المعارف العربية فقال في « تحيته » الى الاجتماع ما معناه : ان من المعلمين العرب من لم ينسلخوا بعد عن الماضي القريب ، ولا يزالون متأثرين بذلك الماضي ليصدق عليهم قول امرىء القيس :

مكر مفر مقبل مدبر معا     كجلمود صخر حطه السيل من عل

وأخذ « المحيي » يهدد ويتوعد اولئك المعلمين ان هم لم يسايروا « النهج الجديد » والسياسة المرسومة .

وفعلا ما زلنا نذكر معلمين فصلوا من وظائفهم أو عوقبوا لانهم علموا التلامذة خطبة طارق بن زياد ... او انشودة تشيد بخالد بن الوليد . أو آية كريمة في الاباء وعزة النفس .. أو لانهم شيوعيون ... وما زلنا نذكر معارك المعلمين الشرفاء الذين كانت المهنة لديهم فوق كل اعتبار حتى اعتبار اللقمة والرغيف ؛ فما انصاعوا ولم يرخصوا أنفسهم . واضطروا الى القيام بأعمال لا تمت الى عمل التدريس بصلة .

واننا لنسجل باعتزاز ان ابناءنا الذين تربوا في المعاهد الرسمية نشأوا على غير ما اريد لهم أن ينشأوا ، فلم يكونوا عدميين في قوميتهم ، ولا سقاة ولا حطابين ؛ ولا جهلة ... وهكذا وعلى الرغم من الحواجز الشائكة التي نصبتها السلطات امام طلابنا ؛ شقوا تلك الحواجز الى شتى مجالات الحياة ؛ فصرنا نرى منهم العمال الفنيين وغير الفنيين والمزارعين وفي أيديهم شهاداتهم الثانوية ، والطلاب الجامعيين في البلاد وخارجها ، فكانوا الابناء النافعين لشعبهم وبلادهم .

في كتاب « طبائع الاستبداد » لعبد الرحمن الكواكبي ؛ أحد كبار مفكري العرب في أواخر القرن الماضي وأوائل الحالي ، فصل عن دور الحاكم المستبد في تعليم الابناء وتربية النشء بروح الخضوع لاستبداده ، ولكن هيهات للمستبد ان يفلح .. فلقد اعترفت لجنة بيل التي جاءت الى البلاد في أعقاب هبة ١٩٣٦ ، بدور المعلمين في تنمية الشعور الوطني والوعي القومي ... وبريطانيا لم تكن الا دولة استبداد وتعسف وظلم وهكذا فلم تكن برامجها تتمشى والوعي القومي والشعور الوطني في كثير أو قليل .

واليوم يخوض معلمونا معركة انتخابية ؛ لينتخبوا نقابة تصون كرامتهم وكرامة المهنة التي يزاولونها ؛ وتساعدهم على اداء واجبهم الانساني الاسمى ليكونوا بالفعل مهندسي النفوس الغضة التي ستصبح في مستقبل الايام نفوسا كبيرة ... انهم يريدون منها ان تذكرهم بالخير والاجلال ؛ لا ان تشير اليهم باصبع الاتهام او الزراية ...

فماذا ترى المعلمون فاعلون ؟ !

على الرغم من الحقيقة الحلوة على ناس والمرة على ناس ، الا وهي فشل السلطات في سياستها التعليمية الى حد محسوس ؛ فلا تزال السلطات ، ولا سيما وزارة المعارف ، تواصل سياستها .. تريد المعلمين ركائز ومطايا ومحاقن سموم التجهيل والعدمية القومية ؛ فتحاول أن تفرض عليهم قوائم تسير بسياستها في أوساط المعلمين عامة والعرب خاصة ...

تراهم ينصاعون لتلك السياسة ، ويساعدون المستبد على تنفيذ خطه خسفه وتعسفه .. أم انهم يريدون أن يصدق فيهم قول شوقي .. فيكونوا بناة الانفس والعقول ..

وأول مدماك في بناء النفس والعقل هو الكرامة .. والمعلم الذي تخلو نفسه من الكرامة لن يعرف وضع المدماك الاول ..

ننتظر أن نسمع من المعلمين « لا » مدوية في وجه كل سياسة العدمية والتجهيل والحرب والافقار .

**عصام العباسي**

## ٢٢ شاعرا وأشعارهم

صدر عن دار « النية الطيبة » في تل أبيب باللغة العبرية مجموعة ل ٢٢ شاعرا ممن كتبوا عن السلام وأخوة الشعوب ؛ بينهم شعراء عالميون : ماياكوفسكي وبرتولد بريخت وناظم حكمت ولويس اراغون وبابلو نيرودا ولوركا ونيكولاس جيلين وبول الوار وسرجي يسينين . وشعراء محليون عبريون : الكسندر بن وابراهام شلونسكي وناتان زاخ ويهودا عميحاي وداليا رابيكوفتش وبيبي و . برزلاي وآريه زاكس . وشعراء محليون عرب : سميح القاسم وسالم جبران وعصام العباسي . وفي المجموعة رسوم لوحات فنية لرسامين عالميين : بيكاسو وجوتوزو . ورسامين محليين : أنيفة أوري وعبد عابدي .

اما مقدمة الكتاب فكتبها البروفسور دان ميرون .

## الذكرى الـ ٧٢ لميلاد يوليوس فوتشيك

### [illegible] حية الى الابد

حينما اقتحم رجال الغستابو البيت كان يوليوس فوتشيك وراء الباب ، فلم يرد . وكان بامكانه أن يطلق النار عليهم . ولكنه فكر بان رجال الغستابو تسعة وبامكانهم أن يفرغوا مسدساتهم عند أول طلقة في رؤوس خمسة رفاق كانوا في البيت . وهؤلاء الرفاق لا يهددهم خطر شديد . فقد يبقون في السجن ستة شهور أو سنة ثم يخرجون . وفكر : « اذا اطلقت الرصاص فلن انقذ احدا من التعذيب الا نفسي ، الا انني اضحي عندئذ بحياة خمسة رفاق » . فسلم نفسه .

وأمعن رجال الغستابو فيه تعذيبا وتنكيلا ليدلي بمعلوماته عن منظمات الحزب . ولكنهم لم يستطيعوا انتزاع كلمة منه . وقد اتيح له ، بمساعدة بعض الشرطة التشيكيين أن يكتب بعض ذكرياته قبل أن ينفذ فيه حكم الاعدام . وخلال التعذيب الجهنمي كانوا ما ينفكون يرددون « تكلم وكن متعقلا ! »

ويكتب فوتشيك : « وفي قاموسهم الخاص أن تكون متعقلا يعني أن تكون خائنا .. ولكني لن اكون متعقلا ! »

« هاهم يحضرون زوجتي . « هل تعرفينه ؟ » ابتلعت الدم حالا من حول شفتي حتى لا تراه .. ولكن يا للسخف ! أن الدم ينزف من كل بوصة من جسمي حتى رؤوس أصابعي .

— هل تعرفينه ؟

— لا . لا أعرفه .

« قالتها دون أن تبدو منها حتى ولا اشارة بعينها تنم عن رعبها . يا لها من جوهرة . لقد حفظت عهدنا بأن لا تتعرف علي بالرغم من أن هذا لم يبق ضروريا الان .

« لا .. لن أتكلم أيها الرفاق ، وتستطيعون الاعتماد علي حقا .

« الساعة الخامسة بعد الظهر . لقد نال منهم الاعياء . فالضربات تقل ، وتطول المسافة بينها . ومن بعيد سمعت صوتا « يكتبه ما ناله حتى الان » .

« اخرجت نصف محمول الى السيارة ، بينما ظل احدهم شاهرا مسدسه في وجهي . وقد اضحكني ذلك واثار استغرابي ، فما الحاجة اليه وأنا في هذه الحالة ؟ »

وأحيانا كان يصرخ به مستجوبه النازي خلال التعذيب :

— الا تفهم ؟ ان هذه هي النهاية . لقد خسرت لعبتك !. فيجيبه :

— انني أنا وحدي سأخسر .

— أما زلت تعتقد بانتصار الشيوعيين ؟

— بكل تأكيد : وهل تكون النتيجة غير هذه ؟

وعندما يعود اليه وعيه في زنزانته ويوقن انه لم يمت بعد لم يكن ينقطع عن الغناء . « لقد انشدت طيلة حياتي ولا أرى أي سبب يمنعني في آخرها من الانشاد » .

ويذكر لنا فوتشيك في كتابه أمثلة كثيرة على البطولات التي اظهرها أفراد هذا الجيش من المكافحين الذي ينتمي اليه في سجون الغستابو وغرف التعذيب .

وفي رأس هذا الجيش تأتي غوستينا زوجة فوتشيك التي اعتقلت فور اعتقاله ، ثم جاؤوا بها بعد أسابيع لكي تقلل من صلابته وعناده ، وقالوا لها « اقنعيه بأن يكون متعقلا . لديكما ساعة تقلبان فيها وجوه القضية ، فاذا بقيتما على اصراركما ستعدمان رميا بالرصاص هذه الليلة » .

فقالت للغستابو بكل بساطة : « أيها الضابط ان هذا لا يخيفني ، بل ان رغبتي الاخيرة والكبرى هي أن تعدموني عندما تعدمونه » .

فاسمع الى فوتشيك يتحدث عن زوجته بعدما شهد منها هذا الموقف الشجاع النبيل :

« في هذه الليلة اقتادوا غوستينا الحبيبة الى بولونيا ، الى الاشغال الشاقة ، الى المستنقعات ، الى التيفوس ، الى الموت .

ان هذه المذكرات لن تنتهي ، اذ لم يبق أمامي سوى أيام معدودة من العمر ، وسأحاول أن اكتب ما استطعت .

غير أني لن اكتب اليوم ، فقلبي وعقلي كلاهما مليئان بغوستينا ، تلك الانسانة النبيلة الحبيبة والصديقة الوفية .

يا رفيقتي الباسلة ، أية قوة جبارة تكمن في هذا الكائن الصغير الدقيق التقاطيع ! أي حنان يتدفق من تينك العينين الطفلتين ؟

ان النضال المتواصل والفراق المتكرر قد جعلا منا محبين خالدين عاشا مئات المرات خلال اللحظات المشتعلة .

لقد عملنا معا سنوات عديدة ، وتعاونا كما يعين الصديق صديقه . وخلال سنوات طويلة خضنا جنبا الى جنب في نضال جعل الحياة غنية شيقة .

هذه هي غوستينا . حب عظيم وشجاعة لا تقهر .

في وسعهم أن ينفذوا حياتنا ، أليس كذلك يا غوستينا ؟ ولكنهم لا يستطيعون أن يمسوا حبنا وشرفنا !

انت تعلمين وانا أعلم اننا لن نلتقي بعد اليوم . ولكني ، ورغم هذا ، أسمع صوتك من بعيد يقول : الوداع يا حبيبي والى اللقاء .. الى اللقاء ثانية يا غوستينا » .

لقد جمع فوتشيك أفضل مزايا المناضل الثوري : الايثار وانكار الذات والثقة بالشعب والايمان بانتصار قوى النور والتقدم .

وأحب وطنه وشعبه وحزبه ورفاقه والمناضلين في سبيل الحرية أنى كانوا ، وأحب الاتحاد السوفياتي طليعة قوى الحرية ووثق بوطن الاشتراكية ثقة لا حد لها . ومن هذا الحب وهذه الثقة استمد قوته وصلابته وبطولته .

وعن أصعب الساعات التي مرت به في أقبية التعذيب بين أيدي الجلادين كتب :

« في هذه الساعات نفسها الان ، يخوض الملايين من البشر المعركة الاخيرة في سبيل تحرير الانسان ، ويستشهد الالوف في هذا النضال . وأنا أحد الشهداء . وما أجملها قسمة أن أكون احد جنود المعركة الاخيرة » .

## كتاب عن الرسام فوزي القش

## الرجال والارض

في لبنان حركة نشر واسعة . ففيه تصدر مؤلفات كثيرة لادباء من مختلف انحاء العالم العربي بالاضافة الى ما يصدر فيه لشعرائه وكتابه ..

غير ان « الارض والرجال » يختلف عن غيره من المؤلفات ، فهو ٤٦ لوحة فنية بالالوان للرسام اللبناني فوزي القش مجموعة في كتاب مع مقدمة دراسية بقلم هاني أبي صالح ، استاذ تاريخ الفن في الجامعة اللبنانية وفي الاكاديمية اللبنانية سابقا . ولذا يعتبر هذا الكتاب من اوائل الكتب في فن الرسم في لبنان . وهو توجه محمود نأمل ان يتسع ويزداد .

والجدير بالذكر ان زميلنا الفنان عبد عابدي اصدر في العام الاسبق مجموعة فنية من اعماله ؛ بوسعنا ان نعتبرها اول عمل يصدر بالعربية ؛ مع انه صدر مشروحا ايضا بالعبرية والانكليزية في نفس الطبعة .

وفيما يلي مقدمة الاستاذ هاني ابي صالح عن اعمال الرسام فوزي القش :

اود ان اشيد لمجموعة حديثة من اعمال الفنان فوزي القش . لان المنهج القوي الذي تجسد يطرح كثيرا من المسائل الفنية التي تتراوح بين قضايا التقنية وقضايا الموضوع ، وتضم نواحي خطيرة متعلقة بالحياة الاجتماعية والنفسية والروحية والابعاد التاريخية .

وهذه الاعمال هي ذات طبيعة حديثة خاصة تدعونا تلقائيا الى مناقشة مسألة الفن الحديث ، وما تحويه تياراته : بالمقابل ، من افكار قاصرة واساليب مشوشة قد اثقلت كاهل الفن اللبناني .

فاعمال فوزي القش في مجموعته هذه انسان سهل البقاع في واقعه الاجتماعي والعائلي والروحي ضمن الاطار الجغرافي الخاص ، متحققا ذلك باسلوب متوافق مع الواقع الحي ، حتى يمكن القول بان هوية لبنانية قد ولدت لنا على الصعيد الفني من خلال هذه الاعمال ، وان الطريقة جديدة بأن تبحث على الصعيد العربي العام في سبيل منهج فني سوي . معطيات الرسم تستند في جوهرها الى المعطيات البشرية والطبيعية . فهي من حيث أغوارها الداخلية تستوحي الصفات الخاصة بالشعب . وكل ذلك يشكل الطريق الامثل لبلوغ الانسانية والشمول الكوني .

ومن المحال ان يتجرد الفن عامة والرسم خاصة من الشخصية والانسانية ، ويقتصر على التلاعب بالتقنية بجعلها هدفا بحد ذاتها . ان هذا المفهوم ، والذي يأخذ به الكثير من الفنانين ، لا يكفي لتكوين فن حديث . نحن نفهم بالحداثة الانتاج الثابت ثبات الواقع ، المتحرك تحركه . وان الموضوع والتقنية في الرسم تربطهما علاقة صحيحة ، ويتعذر اعطاء نتاج فني صالح دون التماسك بين الوجي الموضوعي والمعرفة المهنية الدقيقة . فوزي القش واجه الصعوبات التي يتطلبها التعبير العميق . فجاء فنه متجاوزا في مواضيعه وتقنياته اللذة المجانية الفردية ، ودخل في مضمار ارحب ، حتى كاد ان يكون كلاسيكي الرسالة . ان شغفه بتصوير الحقيقة بمعناها المتكامل جعله يتوصل ، من خلال كل ما هو حقيقة عينية ، الى التعبير عن واقع اكثر عمقا ، وعلى الاخص الواقع النفسي والروحي . كل ذلك ضمن احترام لشروط المهنة فكان هذا التوازن المفرح بين الحرية والمسؤولية .

من مشاهد القرية للرسام اللبناني فوزي القش

## في المكتبات

### « الميلاد في الغربة »

(ديوان شعر لاسعد الاسعد)

اهدانا الشاعر اسعد الاسعد من القدس المحتلة باكورة اعماله الشعرية « الميلاد في الغربة » ، وهي من منشورات « صلاح الدين » في القدس ومكتوبة بخط الفنان خليل ابو عرفة ، وتتضمن المجموعة ١٨ قطعة .

والراجع لمجموعة اسعد الاسعد يسمع فيها صرخة العربي المناضل في ظل الاحتلال والتواق الى التخلص من نيره ..

ونختار لاسعد الاسعد قصيدة بعنوان :

### أجراس اللقيا

امشي .. امشي
في طرقات لا يسمع فيها
غير طنين الصمت
وانا مذ كنت قديما
يوم رماني الدهر واهلي
في هذي الارض
اكره ان احيا في ذل
اكره ان احيا في صمت
فالصمت يذكرني
بعزيز
بحبيب لم يرجع
والذكرى تؤلمني
تحرق اعصابي
تقتلني حتى الموت
فانا لم اعتد
ان نحيا في صمت
منذ رحلوا شيئا
اعيش بلا ميلاد في لعنتي
بالصمت يؤرقني
اشتاق ليجمع الصوت
اشتاق لوقع الخطوات
تقطع حبل الصمت
وتعيد الينا
صخب الدنيا
اشتاق لموال وعتابا
في سهرة عرس
يجمعنا في الساحة
اشتقت كما
اشتاقت ساحات القرية
لزغاريد صبايا الحي

***

يا من يقرع اجراس اللقيا
يا من ينبئني
برجوع الاهل
يا اهلي
يا احبائي
يا من رحلوا شرقا
نحن هنا
سنظل هنا
نغرس اشجار اللوز
نحرس اشجار الزيتون
ونعيد الى الارض نضارتها
ونقول باصرار
للاطفال التموا
في زمن الشؤم
من بعد حزيران
من رحلوا يوما
... لا بد يعودون .

### هدايا وقبل

هذا هو الاسم الذي اختاره وهيب نديم وهبة لمجموعته التي صدرت مؤخرا واهدانا منها نسخة .

وهي مطبوعة طبعا انيقا على شكل ( البوم ) ، وتمتاز بصورها العاطفية وعباراتها الرشيقة ولصاحب المجموعة نختار :

### أحلامي

كل ما عندي ... وما عندي سوى الاحلام
فرشناها على الدروب
علقناها صورا على الحيطان
جعلنا المستحيل ازهارا تكبر
على سطح الجيران
بنينا بيوتا من ورق
لعبنا بلعب الاطفال
ضحكنا بوجه القمر
لوناه باللون الازرق
ومحونا اللون ورسمنا
بالتبشور قلبا يعشق
ولفقنا من غفوتنا السكرى
فرأينا ولاول مرة
الشمس تشرق من الشرق
وجلست على الاحجار وبكيت
وصرخت بوجهي كالمجنونة
ماذا لديك ... ماذا لديك
لا شيء عندي ... لا شيء
سوى الاحلام ... يا طفلة

غير ان لنا ملاحظة ، وهي ليت ان السيد وهيب نديم وهبه لم يتخل عن الموسيقى ، وتعني الوزن ، لعله لو التزم الاوزان ، لاضفى على مجموعته جمالا ...

## قصة عراقية جديدة

# اعادة ترتيب

للكاتب العراقي : عبد الائمة حمزة

الطريق الترابي الطويل بين القرية والمدينة الذي يقطعه يوميا عند اول خيوط الفجر ذهابا وعودة عند الغسق ، لطول نفس حماره العجوز ، لا [illegible] الفطرية [illegible] وسعادته الداخلية .. رغيد ، بارد وتتدحرج من الماء يفرغهما في جرته لا يشبع منهما الا بعد ساعة — حيث التبغ والمماثاة . يمتطي حماره ، تمرق السيارات تسابق الريح .. تغوص ابتسامته الساخرة في عاصفة من الغبار وهو يردد بسخرية عبارته العتيدة — اعادة ترتيب — .

قرب المعمل ينزل عن حماره ، يشده الى عمود قريب ، يربت على ظهره ، وكالعادة يرمق من بعيد صاحب المعمل المكور بنظرة سخط .. يقترب نحوه يرفع يده بانحناءة يحييه دون أن يتلقى الرد .. يدخل ويلتقي بالعمال الجدد .. يمازحهم كعادته : انتم أهل المدينة تتغيرون هنا باستمرار . لم يستطع احد منكم أن يصمد سنة واحدة ، يموت أو يمرض أو يهرب ..

يسأله أحدهم ..
لماذا اذن تركت أرضك ؟

بابتسامة معبرة يرد :
ان « عمنا » هناك أغلظ قلبا من « عمنا » هنا ..

— اذن نحن نتغير باستمرار .. والاخرون ؟

— كل شيء سيتغير ...
— يعني انه سيحصل اعادة ترتيب ..؟

يتفرقون ويلتقي « بماكنته » المعهودة ، اثنتي عشرة ساعة لقاء دراهم قليلة .. احيانا كثيرة يسمع صوتا جماعيا متفرقا مشتت الاغاني حزينة او هوسات ريفية بين ضجيج المكائن ..

في المعمل يدور العمال بين المكائن بحركة دائبة ، تمر عليهم الساعات رغم تساويها فاترة باهتة ، يجمع بينهم العوز والبساطة والفاقة ، بين فترة وأخرى يظهر الرجل المكور يرقب ما يجرى .. يتهامسون .. « جاء العم » يعود حاملا عطرسته الى ادارته المطلة على الداخل .. يمسح لوحة الجالس الكبير « من راقب الناس مات غما » وبحركة تقليدية يحرك اصابعه على مقبض خزانته الضخمة ..

في فترة الغداء يجلس العمال تحت فيء جدار يتندرون يسألهم ..

لماذا يضع عمنا لوحته المأثورة أمامه ؟ يأتيه الرد :

حتى لا نراقبه خشية ان تموت مغمومين ..

انه اهتمام بنا اذن ؟!

فعلا ..

والثانية المعلقة خلفه — هذا من فضل ربي — ماذا تعني ؟

ليس هناك ما يبدو غريبا ، انه اعتراف جيد بفضل الرب ..

اذن لماذا لم يأتنا قسط من هذا الفضل ؟!

انها حكمة ..

لا . انا لا اوافقك . انها مسألة احتكار لفضل الرب .. والا هل تعتبر سيارته الفورد — من فضائل الرب ؟!

لا تكن طامعا .. اليس لديك حمار ؟

وما منزلة حماري بجانب الفورد ؟

لكل مزاياه ..

— واين تكمن مزية حماري ؟ انه يملك أنكر الاصوات !!

يعود العمال الى مكائنهم — تغوص المصابيح في اتربة الحبوب .. ومن السقف تسقط حزما شمسية مرتعشة .. حيث تصخب المكائن .. ضجيج قوي مذهل .. العجلات الضخمة تدور بجنون .. وفي كل الوجوه يبدو الاعياء الدائم .. يمارس عمله بآلية وبوجه شاحب تغور وجنتاه .. احساس فطري باليقين .. تسحب عجلة ضخمة ذيل ردائه .. يساوره شعور خاطف مرير بالنهاية .. وتخطف في ذهنه ككل لحظات الموت صورة عشرات العمال الذين عليهم يموتون بهذه الطريقة .. يصرخ .. يركض اثنان .. يوقفون المحركات .. يسحبونه غارقا بالدم .. فاقدا وعيه ..

في المستشفى تقرب نهايته .. ثمة قريب وبعض العمال وزوجته ... ومع تسارع انفاسه كان الجو يشحن بالرهبة والوجل .. يتمتم .. يتأوه .. يقترب منه رفيق قديم في العمل .. يطلب اليه أن يوصي شيئا .. يقترب الحاضرون يرقبونه بجزع .. يفتح عينيه بتثاقل كبير وبصوت متقطع خافت يتمتم :

— اعادة الترتيب ، اعادة الترتيب ..

ينسحب البعض يتهامسون انه يهذي ..!!

ثم يسمع صراخ زوجته من بعيد ...

( عن الطريق الشعبي البغدادية )



# لماذا يرفض مفتش المعارف في انتخابات المعلمين ؟!

● بقلم الدكتور رشيد سليم ●

**لا شك أن هناك مقاييس لاختيار مفتشي المدارس في جميع بلدان العالم . ومن المفروض أن تراعى هذه المقاييس في مدارسنا العربية أيضا . فهناك مفتشون لموضوع معين . وهناك آخرون لأكثر من موضوع . ومن وظائف المفتشين والمرشدين :**

١ ـ ارشاد المعلمين ومراقبة اعمالهم التدريسية كل حسب تخصصه . والقصد من العمل هو ارشاد المعلم الى الطرق الصحيحة التي بواسطتها يمكن ان يستفيد الطلاب بأكثر نسبة ممكنة . ويتم ذلك عن طريق حوار بين الاثنين يشعر المفتش المعلم بانه بمثابة أخ او اب له .

٢ ـ الاشتراك في وضع برامج التعليم الصحيحة كل حسب تخصصه وتطويرها حسب متطلبات العصر .

٣ ـ تعيين المعلمين والبت في فصلهم اذا لزم .

٤ ـ التفتيش على أوضاع المدارس لتحسينها وكل ما يتعلق بالبنايات والاثاث واللوازم المطلوبة للتعليم .

٥ ـ ان يكون حلقة الوصل بين ادارات المدارس وادارة المعارف من جهة ، والسلطات المحلية والاهالي من الجهة الاخرى .

هذه بعض الوظائف المهمة التي من واجب المفتش القيام بها .

وحتى يستطيع المفتش ان يقوم بهذه المهام عليه أن يكون ملما بها لدرجة تكسبه ثقة جميع الذين لهم علاقة بالموضوع . فحتى يستطيع المفتش ان يرشد المعلم في موضوع معين من المفروض أن يكون ذا كفاءة تزيد كثيرا من كفاءة المعلم كي يستطيع ان ينجح في مهمته ويقنع المعلم ان هذا المفتش عنده الكفاءة والخبرة زيادة عنه . وكلما كان المفتش اكثر كفاءة تسمر نجاحه واخلاصه للمعلم اكثر . كذلك الحال بالنسبة لتعيين المعلمين ووضع برامج التعليم وغيرها . هذا بالاضافة الى الكفاءة الادارية وقوة الشخصية والتعبير لدى المفتش .

اما في حال انعدام الكفاءة الثقافية الكافية تضيع وتبطل كل الفوائد والمقومات المطلوبة من المفتش . وتحل مكانها مهام اخرى تبعده كل البعد عن الهدف السامي الذي وجد من اجله ، ويصبح فاشلا في ارشاد المعلمين وتنعدم الثقة بينه وبينهم وحتى بينه وبين الطلاب والاهالي والسلطات المحلية لشعورهم بعدم كفاءته . ولذلك يضطر المفتش الى استعمال سلاح آخر حتى يجبر المعلم على احترامه ومهابته . ملجئا الى الارهاب والضغط والتفتيش عن اشياء شكلية ليست ذات قيمة بالنسبة للمهمة الاساسية لتصبح مماسك على المعلم ، كالنظافة ودفاتر التحضير وتفشيات الحضور والغياب وطريقة جلوس الطلاب . واذا كان يعلم حسب البرنامج فقط او يضع فيه . اذا لفظ كلمة او جملة يشتم منها رائحة حب الوطن او انتقاد الاحتلال والتمييز وغير ذلك .

ان بعض المفتشين العرب ، ان لم يكن اكثريتهم ، تنقصهم الكفاءات الكافية وقد عينوا في مهنهم لاسباب معروفة للجميع ولذلك يلجأون الى التهديد والوعيد ونشر جو الارهاب والتخويف بدل الارشاد والنصح والاصلاح . ومن الطرق التي يستعملها بعضهم أن يسبقوا المعلم الى غرفة الصف لمفاجأته عندما يدخل وتخويفه بذلك وغير ذلك من الطرق التي لا تمت الى الارشاد بصلة .

والادهى من ذلك وأمر وحتى لو وضعنا الحجرا على كل ما مر «ايتحشر» بعض المفتشين حتى في انتخابات المعلمين ايضا .

لقد قامت في الاسابيع الاخيرة قائمة مستقلة في منطقة الناصرة من بعض المعلمين المخلصين شعروا بالواجب المقدس الملقى على عاتقهم لخدمة ابناء شعبهم وحتى لا يتركوا الحبل على الغارب لتلك الفئة التقليدية التي تواجدت خلال السنوات الماضية بدعم احزاب ومؤسسات معينة شاركت على طمس ثقافة شعبنا الحقيقية وعملت كل ما في وسعها على بث الارهاب وروح الذل والمهانة بين المعلمين والطلاب .

لقد قرر هؤلاء المعلمون المخلصون خوض معركة الانتخابات بقائمة مستقلة غير تابعة لهذا الحزب او ذاك لرفع مستوى التعليم في المدارس العربية وتوفير الجو التعليمي الصحيح لابناء شعبنا . قام الاستاذ رائف الزعبي بدعوة بعض المعلمين المؤيدين لهذه الحركة والضغط عليهم وقد نجح مع بعضهم . فهل هذه الاعمال من اختصاص المفتشين العرب ايضا ؟ الا يكفي تقصير المفتشين بواجبهم السامي المفتش فيتمادون حتى في أعمال هم في غنى عنها ؟ انا متأكد أن ادارة المعارف لم تطلب من أي مفتش القيام بهذا العمل ولكن حضرة المفتش يريد أن يكون كاثوليكيا اكثر من البابا ليظهر تفانيه في الاخلاص لسياسة التجهيل التي تتبعها ادارة المعارف فيتدخل في ما ليس يعنيه .

لقد عمدت ادارة المعارف لتنفيذ مخططها في تجهيل النشء العربي الى تعيين مفتشين وحتى مدراء مدارس غير اكفاء . فالمعروف أن اكثرية مدراء المدارس حتى في الناصرة لا يحملون حتى شهادة البجروت بينما يحمل قسم كبير من المعلمين شهادات جامعية . كذلك الحال مع المفتشين العرب .

لماذا تعين ادارة المعارف مفتشين غير اكفاء ومدراء مدارس غير مؤهلين ؟

١ ـ لا يستطيع المفتش او المدير القيام بواجبه كما يجب ولذلك يتشل عمله الذي من المفروض أن يكون ساميا ولمصلحة الطلاب والمعلمين والاهلين .

٢ ـ وليعوض المفتش عن هذا النقص وليحافظ على مهنته يضطر الى تنفيذ مخطط ادارة المعارف التجهيلي فيستعمل الضغط والارهاب على المعلمين وينفذ برامج التعليم التجهيلية بحذافيرها .

٣ ـ ولكي يكون متفانيا في خدمة السلطة تطلب منه الاخيرة أن يقوم بمهام لا تختلف عما يقوم به أي مختار في أية قرية لخدمة السلطة والوقوف ضد مصالح المواطنين . فلو كان المفتش مؤهلا ذا كفاءة لقام بواجبه خير قيام ولرفض القيام بأية مهمة لا تخص عمله . وحتى ان ادارة المعارف لا تجرؤ على طلب ذلك منه ، وشتان بين هذا وذاك .

لذلك يجب وضع حد لهذا الاستهتار بالمدارس العربية والثقافة العربية والمعلمين العرب . وعلى ادارة المعارف أن توظف مفتشين أكفاء يقومون بالواجب حسب متطلبات مدارسنا .

## تصحيح سهو ظهر
## في البيان المشترك للحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الايطالي

( الاتحاد ) ـ نلفت انظار القراء الى سهو وقع في البيان المشترك للحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الايطالي الذي نشر في « الاتحاد » عدد الثلاثاء ١١ـ٢ـ١٩٧٥ على الصفحة الثانية ونرجو تصحيحه .

الفقرة السادسة من البيان والتي مطلعها : « وينوه الوفدان بالتأكيد المتزايد في العلاقات الدولية » ... يجب أن تقرأ بأكملها على الوجه التالي وهو النص الصحيح :

« ويؤكد الفريقان الرسوخ المتزايد ، في العلاقات الدولية ، لسياسة الانفراج والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . فعلى الرغم من المعارضة العنيدة من جانب القوى الامبريالية والرجعية فان هذه السياسة قد حققت تقدما هاما بفضل السياسة السلمية للاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وبفضل نضال الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية وحركات التحرر القومي والاجتماعي في البلدان النامية وقوى السلام في العالم أجمع » .

وفي الفقرة العاشرة التي مطلعها « ان حلا سلميا يمكن ويجب التوصل اليه ... » فالكلمات الاخيرة من الفقرة يجب أن تقرأ على الوجه التالي : ... « بما فيها حق اقامة دولة فلسطينية مستقلة والاعتراف بالاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل والدول العربية » .

## يقدم الى المحاكمة لانه لم يشِ !

احمد سليم حتر وناظم سليم حتر ، انهما اخوان ، وهما ايضا من مجدل شمس . صغيرهما احمد ، معلم ، وهو معتقل منذ ٢٥ـ٨ـ٧٤ ، وللمرة الثالثة . اما «جريمة» ناظم فهي خطيرة ، حسب لائحة الاتهام ... وهي انـه لم يبلغ السلطات حين شاهد هايل ابو صالح يزور والده ، وانه « أجرى اتصالا معه » اي انه حادثه ، و « قـدم له مساعدة » ( قدم له السجائر ) وكل ذلك عام ١٩٧٠ ..... احمد الشاب مكروه من السلطات ، ولقد قضى فترة عقوبة لانه لم يفتن قبل سنة . وحظه كان سيئا منذ ذلك التاريخ : عندما حضر قبل نصف سنة الى المحكمة العسكرية في مجدل شمس لمقابلة بعض المتهمين من ابناء عائلته ، واراد ان يشد على يد احدهم ، فقد اتهم بالمشاغبة ... وفي تاريخ ١ـ٩ـ٧٤ اعتقل مرة أخرى ، بتهمة انه علم بأمر زيارة هايل ابو صالح سنة ١٩٧٠ ، ولم يبلغ الامر للشرطة .. وان ادعاء احمد ، انه كان في حينه حديث السن ، تلميذ في المدرسة ، لم يجد نفعا ، ولقد مثل امـام المحكمة العسكرية على « قصوره » هذا ، في مجدل شمس يوم الثلاثاء الماضي ( ١٨ـ٢ـ٧٥ ) ، بالاضافة الى الشيخ والد هايل وشقيقه ناظم .

## معركـة الانتخابات المحلية في عرابـة
# منشور استفزازي بذيء يفضح افلاس اصحابه ـ الحزب الحاكم

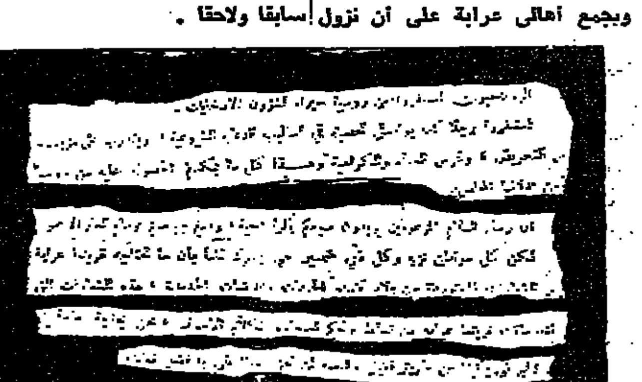
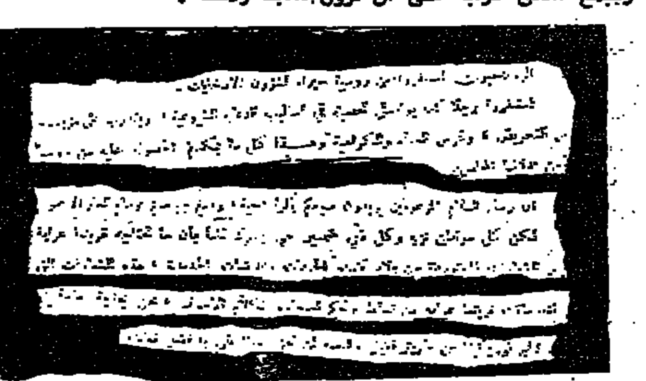
عرابة ـ لمراسلنا الخاص ـ تتندر شبيبة القرية على منشور صقيل صفيق ) وزعه في القرية هذا الاسبوع حزب العمل الاسرائيلي ( الدائرة العربية ) ـ بطوله وعرضه ـ يتهجم فيه على الرفيق فضل نعامنه الذي يرأس قائمة الجبهة الديمقراطية (ج.د) في الانتخابات المحلية التي ستجرى يوم ٤ـ٣ـ٧٥ .

واطرف ما في هذا المنشور أن « الدائرة العربية » في حزب العمل الحاكم ، التي اصدرت هذا المنشور والتي لا يوجد فيها أي عضو من أهل القرية ، سمت عرابة « قريتنا » أي قرية حزب العمل الاسرائيلي الحاكم ! ومع ذلك لم تتجرأ ـ خوفا من التكذيب ـ ان تذكر اسم أية قائمة من القوائم المحلية التي تخوض معركة الانتخابات في القرية ، واكتفت بان تعلن « ايدونا وايدوا تسلكم » الخ ، اما من هم هؤلاء الذين يطلب منا تأييدهم ، فلا علم ولا خبر في هذا المنشور .

ولكن الذي اثار التنكيت على هذا المنشور انما هو قيام الدائرة العربية في هذا المنشور بالتحذير مما تسميه « الغار الاحمر » واتهام الاتحاد السوفييتي بانه « بلاد كبت الحريات والقبضات الحديدية » ..

ومن يوجه هذا الاتهام ؟ يوجهه الحزب المسؤول في اسرائيل عن العنوان والاحتلال وسفك الدماء وكل ما يجري في المناطق المحتلة من اعتقالات جماعية وتعذيب المعتقلين وتشريد الناس عن بيوتهم ووطنهم وعن هدم البيوت وعما جرى ، طول اكثر من ربع قرن في اسرائيل ، من أمثال هذه الموبقات ضد البقية الباقية من الشعب العربي في وطنها وعما يخطط الان رسميا يا هؤلاء ، من « تهويد الجليل » والاجهاز على بقية الارض ، الخ !

ويجمع أهالي عرابة على أن نزول هذا المنشور الصفيق ، وباسم الحزب « العمل الاسرائيلي » بطوله وعرضه ، انما هو دليل على وعي أهالي عرابة ووحدة صفوفهم مما اضطر الحزب الحاكم ( الجبار ) الى النزول من عليائه دون أن يتجرأ على تسمية أعوانه في القرية بأسمائهم الصريحة والى الالتجاء الى الشتائم البذيئة لانه ليس لديه ما يقدمه للقرية وأهاليها سوى بذيء الكلام وبذيء الاعمال ـ سابقا ولاحقا .

## نـدوة طلابية في جامعة القدس عن الدروز جزء لا يتجزأ من الشعب العربي

القدس ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية القى عاصم الخطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية محاضرة حول اهداف اللجنة ونشاطها ، وذلك يوم الاثنين ١٠/٢ .

قال الخطيب ان تسمية اللجنة ( درزية ) لا ينفي كونها في الحقيقة لجنة عربية . واستعرض تاريخ هذه اللجنة الحافل بالملاحقات والصمود وانها حركة لا يمكن القضاء عليها الا بزوال السياسة التي استدعت قيامها .

وتطرق الى المظاهرة العفوية في حطين في اثناء زيارة مقام النبي شعيب في نيسان الماضي ، وذيولها من ملاحقات ومحاكمات . وندد الخطيب بمحاولات غسل ادمغة الاجيال الناشئة بفصل المدارس الدرزية عن العربية ، وتنبأ لهذه المحاولات بالفشل . وقال : اذا كان لاحد ان يتكلم باسم الطائفة الدرزية فليس اولئك الذين يظهرون على شاشة التلفزيون . وذكر ان لدى اللجنة عرائض تأييد لمطالب اللجنة بالغاء التجنيد الاجباري تحتوي الوف التواقيع . واكد ان هدف اللجنة هو وضع الطائفة الدرزية في مكانها الطبيعي كجزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني .

وتكلم بعده الاخ سعيد عساقلة عضو اللجنة فاستعرض تاريخ الطائفة الدرزية السياسي منذ نكبة الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ .

وفي النهاية اجاب المحاضران على الاسئلة التي وجهها اليهما بعض الحاضرين .

## من يقلع أشجار اللوز ـ بقية

واستنكاره ، ( طبعا طبعا ! ) تعدم حل الدول العربية لمشكلة اللاجئين ...

**

ان حكام اسرائيل يحاولون ، طبعا ، ان يقنعوا الدنيا ان النهب في منطقة رفح هو ... « لمقتضيات الامن » . ان هذه الحجة نفسها ، ولنفرض انها صحيحة ، وقحة ومثيرة للغضب .. فماذا لو اقتنع حكام اسرائيل ان مقتضيات امنهم تفترض اقامة موشاف غربي دمشق ، وكيبوتس جنوبي القاهرة ؟! هذا أولا .. ثانيا ، استخدام وثن « الامن » كاذب تماما .. وانا اعتمد في هذا الكلام على حارس وثن الامن وخادمه الاعظم موشه ديان ، الذي قال ان النهب في رفح « لم يكن لاسباب امنية ، بل لاسباب صهيونية » . وحين نبهه الصحفيون الى خطورة ما يقول والى الحاجة ان يصلح نفسه ويقول ان الاسباب امنية ، أصر ديان على الصراحة وقال : « في نظري منطقة رفح هي مرج بن عامر الجديد »!! وهكذا فالعملية هي عملية استيطان كولونيالي ، احتلال ارض جديدة بعد تنظيفها من أهلها الاصليين . ولعل اكثر ملامح المأساة حدة حقيقة ان البدو المجبرين على الرحيل وهم يشعرون ، في هذا الشتاء القاسي ، بقسوة البرد ، لا يجرؤون على الدخول الى ارضهم لكي يلموا فروع الاشجار المقلوعة اليابسة خوفا من الموت أو من المحاكمة ، بل هم يبعثون اطفالهم للقيام بهذه العملية . والصحف الاسرائيلية أبرزت هذا الامر لكي تقول « حتى أعداؤنا العرب يعرفون مدى انسانيتنا ، يعرفون اننا لا نقتل الاطفال » .

**

احدى الصحف العبرية ، كتبت تحقيقا طويلا يوم الجمعة الماضي حول كل مأساة الرفحيين ، وقد تضمن التحقيق صورة لطفلين من ابناء الرفحيين وكتب تحت الصورة : « عمال المستقبل ـ في المستوطنات اليهودية » . تأملت الصورة طويلا ، طويلا ، طويلا .. تأملت النقمة المتدفقة من العينين والعذاب المتهور في كل ملامح الوجه .. تأملت كل ذلك ، وكلما كان يزداد تأملي كان يزداد شكي اذا كان هؤلاء سيصيرون عمالا في المستوطنات اليهودية أم شيئا آخر مغايرا تماما .

واحب أن اذكر الرأي العام الاسرائيلي بحقيقة يجب ان لا ينساها ; لقد قال العالم العربي ان اقرار مشروع جليلي واقامة مدينة يميت قد يدفع العرب الى اتخاذ قرار الحرب .. فهل يمكن أن تكون حملة الاستيطان في المناطق المحتلة الآن ، حافزا لاتخاذ قرار عربي بالسلام ؟!! ■

## نـدوة هـامة ـ بقيـة

هذا في المدارس العربية . لـذا فبامكاننا تعويض ذلك ضمن البرامج اللامنهاجية » .

### الاستاذ بشارة بشارات

أما الاستاذ بشارة بشارات ، مدير كلية الجليل في عبلين فتحدث عن واجب أولياء الامور والطلاب في هذا الموضوع ، فقال :

« لا يمكن تشجيع البرامج اللامنهاجية بدون الاهل . فمع ان المسؤول الرئيسي هو وكيل أسوار المدرسة ، الا ان للآباء دورهم هم ايضا ، وهم اذا فعلوا ، يشكلون ضغطا مؤثرا على ادارات المدارس لحثها على التحرك والعمل . ان الوضع في المدارس العربية غير الشقيقة ، فلا مجلة تعبر عن آراء الطلاب مثلا . لذا فانا ادعو الاهل والطلاب الى التحرك لتحمل مسؤوليتهم » . حصوة تسند دبشة » .. ويمكنهم المساهمة ماديا ايضا ، خاصة وانه لقد خصصة للتربية لا تصل مدفوعات للمدارس عن أي نشاط آخر » .

### الاستاذ صبحي داموني

ثم قام الاستاذ صبحي داموني ، المسرحي المعروف ومدير المسرح الحديث في الناصرة . وكانت محاضرته حول امكانية تنمية المواهب في المدارس فقال :

« لا يمكن دراسة هذا الموضوع في ندوة واحدة فقط ، ويتحتم علينا دراسته بشكل أعمق ، لان الموضوع خطير جدا » .

واضاف انه يجب خلق جو مريح من أجل تنمية موهبة معينة في الطالب . ففي كل بلدان العالم ، هناك تخطيط سياسة ثقافية للمجتمع . وهـو ـ التخطيط ـ مرتبط بالنظم الاجتماعية المسيطرة في البلد نفسه . ومن هنا نصل الى حقيقة انعدام تنمية المواهب للطلاب العرب في مدارسنا . ونلاحظ في هذا المجال ، ان مسرحية يقترح مسرح معين تقديمها الى مدرسة عربية تبحثها وزارة كاملة . وهذه الوزارة تخطط لوجود مسرح معين او فرقة موسيقية معينة حسب اهوائها السياسية . أما البرامج التي يقدمها طلاب المدارس في المناسبات فما هي الا وسيلة لاظهار المواهب ، لا تنميتها . لان الطالب الذي يكتشف في نفسه موهبة معينة ، من ناحية يقابلها بعدم امكانية تطويرها .. حيث انعدام النشاطات الفنية الثابتة والمستمرة في قريته او مدينته . ولانعدام الثقافة الفنية منذ البداية ( في المدرسة ) من ناحية اخرى ، تراه يسبح في الخيال معتبرا نفسه وصل قمة الابداع ... امام أي نقد او أي عمل فني ... يقوم به . وهنا الخطورة ... لذلك أرى وجوب تدريس الفنون الحقيقية في المدارس ، والراديو والتلفزيون .. لا تعليم الاناشيد التافهة ( في المدارس ) والاغاني التافهة ( في الراديو والتلفزيون ) . وهـذا بالامكان تعويضه في البرامج اللامنهاجية » .

### الاستاذ عزمي بشارة

وكان آخر المتحدثين ، الاستاذ عزمي بشارة ، سكرتير اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب الذي قال :

« من الصعب ان نتكلم عن البرامج اللامنهاجية والتربية الاجتماعية في المدارس العربية ، لاننا نتكلم ، في هذه الحالة ، عن شيء غير موجود تقريبا . وعدم وجوده هو جزء من « المؤامرة المخططة » ، من قبل وزارة المعارف ، لخلق شخصية ضعيفة وغير متكاملة لدى الطالب العربي . وهذا ما يجب ان نتكلم عنه وأن نواجههم في مثل هذه « الندوة » . ولنضف بأن حقيقة انعدام وجود اعتناء متزن بأي موهبة ناشئة او صقل لهذه المواهب أمر مفروغ منه . والمقارنة بين المدارس العربية واليهودية في هذا الخصوص لا قاعدة لها لانها مقارنة بين شيء موجود ولا شيء .. وقد خطط للطالب العربي ان يبقى محصورا في كتب الدراسة ليخرج الى مجتمعه هزيلا ، قليل الخبرة والتجربة ولا يعرف الا التزلف اليسير حتى عن قضاياه هو نفسه . وذلك بوضع جدار سميك اسمه « بالسياسة » ، يحرم على الطالب العربي حتى فكره » .

« ولكن شتان بين ما خطط وما نفذ ـ تابع عزمي بشارة ـ ويمكننا القول ببساطة ولكن بكل فخر واعتزاز ان هذه المؤامرات فشلت فشلا ذريعا وخرجت بنتائج معكوسة تماما . فطلابنا الذين خطط لهم أن ينشأوا انهزاميين وخنوعين كانوا سباقين الى مواجهة قضاياهم واخذ أمورهم بأيديهم . والنشاطات التي يقوم بها طلابنا في المدارس ، ومبادراتهم الذاتية ، هي اكبر دليل واعظم برهان . وكان انتخاب اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في مؤتمرهم الاول ، في العام الماضي ، هو اشد الردود وأكثرها تنظيما ووعيا . وبفضل هذه الخطوة نجتمع اليوم لبحث واحدة من أخطر المشاكل التي تواجه مستقبل طلابنا وأبناء شعبنا » .

« وطبعا ، لم ينج ، حتى هذا التنظيم المشروع والقانوني ، من مؤامرات السلطات . فنحن ملاحقون من قبل مسؤولي المعارف . ولا يعترفون بنا حتى الان ويدعون باننا لا نمثل احدا . بل ولم يتورع سيادة مدير المعارف كابلوفيتش عن اقتراح حل اللجنة وضمها ـ قال ـ الى اللجنة العليا للطلاب الثانويين في اسرائيل ووافقنا على ان ننضم ككتلة واحدة الى هذه اللجنة ، ولكن لا ان نذوب ... من اجل ... الطلاب العرب الثانويين ... ولنستعرض الاستاذ عزمي بشارة كذلك ، نشاطات اللجنة ونشاطات السلطات بالمقابل لعرقلة عملها مبينا في استعراضه ان عمل اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب هو بحد ذاته ، جزء من البرامج اللامنهاجية الذي لا استغناء عنه .


**اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي**

يوم السبت ٢٢ شباط ١٩٧٥ الساعة ١١ قبل الظهر في نادي الاخوة في عكا

**احتفال منطقة كبير**

بفوز المنطقة بالمرتبة الاولى . في البرنامج :

كلمات الفروع ولجنة المنطقة واللجنة المركزية والمنطقة التي ستتنازل عن العلم لمنطقة عكا وقصائد للشاعر سميح القاسم

**عرابة في النادي**

اجتماع شعبي احتجاجا على استمرار الاعتقالات والاجراءات التعسفية في المناطق العربية المحتلة غدا السبت ٦,٣٠ مساء

يتكلم في الاجتماع : الرفيق ابراهيم مالك

**محل تجاري للبيع**

معروض للبيع بالمناقصة محل تجاري في موقع ممتاز بالناصرة ، مساحته ٤٠ م٢ لصاحبه محمد ريناوي ، وذلك بسبب الانتقال الى محله الجديد في عمارة بيت الصداقة في الناصرة .

الاتصال هاتفيا رقم ٥٤٠٤٨ مساء ، او الاتصال شخصيا في المحل كل ايام الاسبوع عدا يوم الاحد .


## بجرة قلم تريد سلطات الاحتلال مصادرة ٢٤٠٠ دونم أخرى من أراضي طوباس

نابلس ـ لمراسل خاص ـ لمقررت مصادرة هذه الاراضي .
تكثف سلطات الاحتلال العسكرية واثار هذا النبأ سخطا واحتجاجا
بوضع يدها على نحو ٧٠الف دونمشديدين وابرق رئيس بلدية طوباس
من اراضي الاغوار الخصبة المحتلةوزملاؤه الى وزير الدفاع وحاكم
التابعة لطوباس ، فقررت مصادرةالضفة العسكري وحاكم اريحا
..٢٤٠٠ دونم اخرى من اجود اراضيالعسكري محتجين ومطالبين بوقف
طوباس في منطقة البقيعة المحتلة .هذه الاجراءات التعسفية التي تهدف
وقد جرى ابلاغ رئيس بلديـةالى سلب الاراضي العربية وارغام
طوباس واعضائها والمخاتير باستدعائهماصحابها الشرعيين على التخلي
الى مقر الحاكم العسكري في نابلسعنها .
واعلامهم بان السلطات العسكرية

## عيّنة من محاكم الاحتلال

**غـزة ـ لمراسل خاص ـ لو قيست شعبية الامكنة بكثرة الزوار والوافدين اليها لكانت المحكمة العسكرية في غزة والسجن المجاور لها اكثر الامكنة شعبية .**

وحتى في الجو البارد والعاصف يكون جمهـور كبير ، اكثره من النسوة ، ينتظر من الصباح الباكر ، متلهفين لرؤية ذويهم المعتقلين .. وعندما تطل الشاحنة التي تقل الاسرى تندفع النسوة لرؤية اقربائهن . ولكن رجال الشرطة الموكل اليهم الحفاظ على « النظام » يدفعن النسوة دون احترام . وحتى المحامون ومرافقوهم ، في اكثر الاحيان « يحظون » بمثل هـذه المعاملة غير اللطيفة .

وفي ١/٩ جلب الى هذه المحكمة تسعة متهمين هم : حسن الابيض ومحمد جرده واحمد ربان وجميل الريفي وحسون حموده وحسون زكري وجميل عبدالله واحمد شعبان وعلي شيخ .

اما حسون حموده فهو ابن ٨٢ عاما وفمه خال من الاسنان . ولكنها لم تسقط بشكل طبيعي . فقال لمحاميته فيليتسيا لانغر : « كان في فمي بعض الاسنان ولكن المحققين ضربوني واسقطوها . لقد اعتقلوني في ايار الماضي واتهموني بحيازة اسلحة لا اعرف عنها شيئا » . والاخرون متهمون بعضوية « فتح » . ويشكو حسن الابيض من التعذيب الذي تعرض له وسوء المعاملة .

وكانت المحامية قد زارت ، قبل المحاكمة ، مخيم اللاجئين على الشاطيء وشاهدت بيت حسن الابيض الذي هدمته السلطات العسكرية . دون اعطاء مهلة تزيد على نصف ساعة لاخراج ما يمكن انقاذه من امتعة .

وفي المحكمةاعتلى منصة الشهودالشرطي الذى كان قبل قليل حاكما بأمره في الساحة الخارجية يصرخ في النساء ويضايق المحامين . وشهد انه أخذ افادة حسن الابيض بعد تحذيره حسب القانون بان اقواله ستسجل ويمكن تقديمها للمحكمة . ولدى استجوابه تبين انه لا يعرف اللغة العربية لا الفصحى ولا العامية وتلبك وتلعثم اذ ظهر على حقيقته .

واعترف متهمان بالتهمة ، وطلب المدعي العام تشديد العقوبة لتكون رادعا فعالا في هذه الايام التي تزداد فيها النشاط المعادي للاحتلال .

وتاجلت المحكمة الى موعد لاحق .

## الشيخ الجليل توفيق ابو صالح من مجدل شمس السورية المحتلة لمحاميته :
## « يريد المحتلون ان اعتبر ولدي « عدوا » ، فقليــلا من الحيـاء ! »

توفيق ابو صالح ، شيخ درزي من قرية مجدل شمس في هضبة الجولان . عمره ٦٥ سنة ، وهو مريض جدا ، موجود الان في سجن كفار يونا ، بعدما اوقفته سلطات الامن في ٢٤ـ٨ـ٧٤ . اعتقد الجميع ان ذلك كان خطأ ، وانه بعد ايام قليلة سيطلق سراح الرجل . ولكن اعتقاد السلطات لم يكن كذلك ... وبالفعل فقد قدمت لائحة اتهام ضده . وقدم للمحاكمة في محكمة مجدل شمس العسكرية . بتاريخ ٧ـ٢ـ٧٥ زارته في السجن محاميته فيليتسيا لانغر فقدم لها لائحة الاتهام وفصل امامها « جرائمه » كما يلي : « لي ابن في سورية ، واسمه هايل ابو صالح .. وقد فرقت حرب حزيران بيننا ، وخلافا لاهالي الضفة والقطاع ، فاننا ممنوعون ، نحن اهالي الهضبة ، من الزيارات . ولكننا نحب اولادنا مثل كل الآباء في العالم ، وتربطنا روابط وثيقة ، لا تحلها المسافات . وهكذا ، فقد جاء ابني هذا لزيارتي من سورية سنة ١٩٧٠ ، وبعد ذلك في اوائل سنة ١٩٧١ . صحيح انـه ليس بطريقة قانونية ، لانه كما قالت لك ، فالقانون لا يجيز ذلك . لقد بات في بيتي وتناول بعض الطعام ثم عاد من حيث اتى . ومنذ ذلك اليوم لم نره حتى هذا اليوم . وها قد اعتقلت وقال لي المحققون لماذا لم ابلغ عن ابني ، لانه كان علي ان اعرف انه يعمل لصالح السوريين . كل محاولاتي لشرح الامر ذهبت سدى ، وقدموا ضدي لائحة الاتهام » . ومما جاء في لائحة الاتهام ، ان الشيخ متهم « بالاتصال بالعدو ، مخالفة حسب بند ٥٤ من الامر بشأن تعليمات الامن من سنة ١٩٧٠ ، وانه في شهر نوفمبر ١٩٧٠ كان له اتصل مع شخص في حين كانت كل الظروف تدعو للاحتمال بأن ذلك الشخص يعمل لصالح العدو ، أي بعبارة أخرى انه اتصل مع هايل توفيق ابو صالح الذي تسلل من سورية » . وان بنود الاتهام الاخرى تدينه لاعطائه ملجأ لذلك « العدو » في بيت والده ، توفيق ابو صالح ، وهو المتهم .... ويقول بند الاتهام الاخير ان الشيخ « أخفى أمر اتصالاته وتقديم العون والمساعدة لهايل ابو صالح وانـه « كذب » حين حققت معه سلطات الامن بشأن اتصالاته المذكورة » .. ولقد قال الشيخ لمحاميته ، بصوت يرتجف تأثرا : « انهم يريدون ان اعتبر ولدي « عدوا » ، الا يخجلون ؟ أليس لهم ابناء ؟! » .

## مشـهد يتكرر كل يـوم جمعـة

القدس ـ لمراسل خاص ـ سجن « المسكوبية » في القدس مكتظ بعدد الاعتقالات الجديدة في القدس العربية . وتبعا لذلك يزداد اعداد الناس من اقرباء المعتقلين الوافدين لزيارتهم كل يوم جمعة . وفي ٢/١٤ قامت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي المتمرن صلاح بدارنه بزيارة عدد من الموقوفين حديثا في سجن القدس ـ وهم : نها سلطانيان وحسن ابو خضير وسعاد ابو ميالة وحاتم غرابة وابرهيم محمد صالحية وخضر محمد القمبر .

وهذه الزيارات سواء من الاهل او المحامين لا تتم بسهولة . ولا تخلو ابدا من مضايقات الشرطة وغلظتهم المرفقة بتعابير غير لائقة وشتائم . ويحسن بمن لا يزال يعتقد بوجود ديمقراطية في ظل الاحتلال ان يحضر مشهدا كهذا ليرى قليلا من كثير مما يحدث لابناء الشعب العربي الفلسطيني في ظل الاحتلال .


**معرض زريـق للعرائس**

لصاحبه لطفي زريق ـ سوق الروم ـ الناصرة

* يقدم لاهالي الناصرة والمنطقة ، تشكيلة جديدة من الملابس الجاهزة والفاخرة لهذا الموسم .

* وكذلك تشكيلة فاخرة وجميلة من جهازات العرائس وفساتين الحفلة وفساتين الاكليل مع باقي أغراض العرائس ( طقاطق العروس ) ..

تسهيلات خاصة للمعارف والاصدقاء

معاملة حسنة مع الجميع


## حفلـة فنيـة شيقة
## تقيمها منظمة أبناء الكادحين في حيفـا

حيفا ـ اقامت منظمة ابناء الكادحين في حيفا حفلة كبرى حضرها ما ينوف عن مائة طفلة وطفل ، ومدعوون من الشابات والشبان .

وبعد الافتتاح ، قدم اعضاء المنظمه برنامجا فنيا ناجحا . فقدمت فرقة « ابناء الكادحين المسرحية » تمثيلية « اروى اسبانيولي » المترجمة عن الفرنسية .. وقد قام بالادوار من اعضاء المنظمة : حنان نجار ، الهام زين الدين ، مروان الملم ، ايهاب جعفر ، واشترك معهم مدرب ابناء الكادحين رزق عبيد .

وفي مجال العزف قدم الطفل الموهوب سامر شحادة عزفا منفردا على الناي والجيتار لاقى استحسان الحضور .

اما في مجال الغناء فقدمت مجموعة من اعضاء المنظمة اغاني منفردة ..

وفي نهاية الحفل جرى سحب اليانصيب الذي قامت به منظمة ابناء الكادحين في حيفا .

### تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمود عراقي وعروسه واخيه سعود عراقي وعروسه بمناسبة

**الزواج**

وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة
خلية الحي الشرقي ـ الطيبة

* الرفيق عزمي انطوان بشارة لحصوله على معدل عال في امتحانات البجروت ( ٩٢ / ١٠٠ ) والى الامام .

اعضاء الحزب والشبيبة
الناصرة


ج د عرابة البطوف ستظل في الطليعة ج د

يا اهالي عرابة الكرام :

في انتخابات المجلس المحلي بعرابة

يوم الثلاثاء ٤/٣/٧٥

صوتوا المركز القيادي للجبهة الديمقراطية

ج.د

تصونوا وحدة الصف [illegible]
فتصونوا مصالحكم وتتقدموا الى أمام !

ج.د

# أزمة زراعة التبغ العربية تثير اهتمامات متناقضة شركة "دوبيك" ترد على ما نشرته "الاتحاد" ومحرر "الاتحاد" الاقتصادي يعرض الحقائق الدامغة

حيفا — من مكتب الاتحاد — ننشر ، فيما يلي ، نص الرسالة التي وردتنا ، أمس ، من شركة « دوبيك » ردا على ما نشرته « الاتحاد » في عددها الماضي عن أزمة زراعة الدخان العربية . كما ننشر توضيح محرر « الاتحاد » الاقتصادي حول هذه القضية الحساسة . وذلك لشعورنا بأن هذه القضية تهم أوساطا شعبية واسعة .

### رسالة شركة « دوبيك »

لقد قرأنا مستغربين ما جاء في التحقيق الصحفي الذي نشرته صحيفتكم في عددها ٢١/٨١ (١٨ شباط الجاري) لما جاء فيه من تفاصيل منقوصة وغير صحيحة ولا دقيقة .. نقلها الى مراسلكم اطراف معينة ونرجو نشر ردنا التالي :

١ — لقد امتازت علاقتنا مع مزارعي التبغ العرب وخلال عشرات السنين بالتعاون المستمر والاتفاق والتفاهم التامين .

٢ — هذه العلاقة ما زالت مستمرة بالرغم عن محاولات المدير الجديد لمجلس التبغ ، عازر عرطول ، لافسادها لاسباب نعرفها حق المعرفة .. نحن والمزارعون انفسهم .

٣ — بالنسبة للاسعار .. وزارة الزراعة هي التي تحددها وليس شركة « دوبيك » . والاسعار تحدد في جلسات خاصة ، تعقد بين المزارعين والوزارة وشركة « دوبيك » . وهذه الاسعار مبنية على حساب مصاريف واتعاب المزارعين وعلى الارباح التي يستحقونها .

٤ — لم ولن نعارض ابدا في رفع اسعار التبغ الخام . وزارة الزراعة هي التي تحدد الاسعار ومن ثم تعارض في زيادتها . لان ارتفاع سعر التبغ الخام يؤدي الى ارتفاع سعر السجائر للمستهلك الامر الذي لم توافق عليه وزارة الزراعة .

٥ — صرفنا ، قبل سنوات ، ١٠ الاف ليرة في محاولة لتشجيع زراعة اصناف افضل من التبغ الامريكي في القرى العربية . ولم نحصل على اية مساعدة من اية جهة مختصة .

٦ — ان ما حدث هذا العام — ولاول مرة — كان نتيجة لرفض وزارة الزراعة ومجلس تصريف التبغ اعطاء القروض اللازمة لدفع سلفيات للمزارعين ، هذه السلفيات التي كانت تقدمها شركتنا دون فائدة وحال البدء بزراعة التبغ دعما للمزارعين . وقد ادعى عازر عرطول ووزارة الزراعة ان القروض تثقل كاهل الحكومة ...!!

٧ — ان محاولة عازر عرطول لتصدير التبغ هي محاولة فاشلة وغير مفهومة.. وهي لا ترفع اسعار التبغ المحلي .. بل انها قد تجلب نتائج وخيمة على المزارعين .. ثم ان مجلس التبغ لم يصدر الا نسبة ضئيلة جدا من المحاصيل ، ما زال قسم منها في ميناء الكيشون .

٨ — ان مصير زراعة التبغ في البلاد يهم شركتنا بشكل رئيسي .. لان صناعتنا تعتمد عليه واي ضرر يلحق بزراعة التبغ سيكون ضررا كبيرا بالنسبة لنا .

٩ — نحن نؤيد مطالب المزارعين في تاسيس مجلس تبغ جديد يكون رئيسه من المزارعين انفسهم . وتكون لهم صلاحيات كافية فيه .

١٠ — نعود ونؤكد ان تصرفات مجلس التبغ بادارة عازر عرطول هي تصرفات غير مفهومة ابدا ... والا لما استقال احد اعضاء المجلس من المزارعين من عضويته موجها اقسى التهم الى عازر عرطول .

### توضيح محرر « الاتحاد » الاقتصادي

اننا اذ ننشر توضيح شركة « دوبيك » فذلك لحرية النشر ، لا لاننا نوافقها على ما جاء في ردها . ثم نود ان نؤكد انه في كل معالجاتنا لاوضاع مزارعي التبغ العرب المتردية والسيئة ابرزنا دائما دور وزارة الزراعة ومسؤولياتها الرئيسية في هذه الاوضاع وفي خطر الانقراض الذي يتهدد زراعة التبغ العربية . فالوزارة لم تدافع عن مصالح المزارعين وحقوقهم ولم تقدم لهم المساعدات الكافية وتجاهلت مطالبهم الاساسية باستمرار .

صحيح القول ان وزارة الزراعة هي التي تحدد الاسعار . ولكنها تحددها انطلاقا من سياستها ، التي هي جزء من سياسة الحكومة ، التي تخدم اولا وقبل كل شيء مصالح الشركات الاحتكارية ، وفي حالتنا هنا شركة « دوبيك » ، وليس مصالح المزارعين . وسبق ان اكد تقرير رسمي نشر في العام الماضي حقيقة ان اسعار التبغ العربي هي اقل من ٦٠٪ من تكلفة الانتاج . كما ان سعر التبغ العربي لم يرتفع طيلة سنوات طويلة في حين ان اسعار السلع الاخرى ارتفعت باستمرار . والمستفيد الرئيسي من تجميد اسعار التبغ العربي الخام كان ولا يزال شركة « دوبيك » ، التي تحتكر شراء التبغ وتسويقه وانتاجه . ولا اساس للقول بان مزارعي الدخان يقررون ايضا في تحديد اسعاره . فمعلوم للجميع ان مزارعي الدخان العرب يناضلون من سنوات لرفع سعر منتوجهم — مصدر عيشهم الرئيسي . وفي العام الماضي عقد مؤتمر كبير في ترشيحا لمزارعي التبغ العرب كان تتويجا لهذا النضال . ولكن هذا النضال لم يتوج بالنجاح حتى الآن بسبب موقف وزارة الزراعة ، الذي يتماثل وموقف شركة « دوبيك » .

اما القول بان رفع اسعار التبغ العربي الخام سيؤدي الى ارتفاع اسعار التبغ للمستهلك ، وهو ما تعارضه الوزارة ، فامر عجيب للغاية . لان سعر التبغ العربي للمستهلك لم يرتفع طيلة سنوات اما سعر « الدخان » للمستهلك المحلي والمستورد فظل يرتفع طيلة هذه السنوات وباستمرار . وهذه حقيقة يدركها كل مدخن . ومن الواضح ان سياسة عدم الموافقة على رفع سعر التبغ العربي الخام ، بالحجة المذكورة ، تجسد للتمييز الفاضح الذي تعانيه الزراعة العربية عامة في اسرائيل .

لم تدافع ابدا ولا يمكن ان تدافع عن مواقف عازر عرطول نخدماته المريضة لشركة « دوبيك » ، ذاتها ، ولوزارة الزراعة وخدماته السياسية الاخرى معروفة لدينا جيدا . ونحن ندرك ان مجلس تصريف التبغ ، الذي فرضت رياسته على المزارعين العرب من الوزارة وشركة « دوبيك » ، لم يقم بالدور الذي كان عليه القيام به وهو الدفاع عن مصالح مزارعي التبغ حيال جشع شركة « دوبيك » . وحين ادرك مزارعو التبغ حقيقة مواقف ادارة المجلس المذكور اقاموا لجنتهم الخاصة للدفاع عن مصالحهم . وقد قامت هذه اللجنة فعلا بالدفاع عن مصالح المزارعين في اطار امكانياتها . وفي الفترة الاخيرة اضطر المجلس المذكور الى القيام ببعض الاعمال ، تظاهرا ، للدفاع عن مصالح المزارعين . وقد اثار حتى هذا التحرك التظاهري خوف الشركة والمسؤولين في وزارة الزراعة . ومنذ ذلك الحين بدأت ترتفع أصوات مطالبة بحل المجلس .

نحن لا نعتقد ان المجلس الحالي يقوم بواجبه كاملا . ولذا نشترك للمزارعين العرب ان يقرروا هم في انتخاب مجلس جديد يخدم مصالحهم لا مصالح الشركة .

اما حول تصدير التبغ فلم نشك في عدم جديته . ولكن ما الذي تنتظره الشركة من المزارعين الذين تعبوا وضحوا وسكبوا عرقهم في الصيف القائظ لجني المحصول . ولما انتهوا من الجني تكدس في بيوتهم لان الشركة « اختلفت » مع الوزارة ومع عرطول . فما ذنب المزارعين ؟ وهل عليهم أن يقاسوا بين « الشركة والوزارة وعرطول » ؟

ويبدو ان الشركة ، حين رأت خطر التصدير الى الخارج ، سارعت الى شحن المحصول ولكن بالشروط المجحفة والتي سبق واشرنا اليها . والا فلماذا لم تبادر من قبل لشحنه ؟

ان مصلحة المزارعين ، والتي هي بعض مصلحة « دوبيك » ، تتطلب صيانة مصالح المزارعين العرب وحماية زراعة التبغ ، التي انخفضت الى الثلث خلال اقل من ٣ سنوات .

## النائب لفنبراون يطلب بحث خطر تلف محصول التبغ

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون ، في رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست ، أول أمس الاربعاء ، بحث خطر التلف الذي يتهدد محصول التبغ لعام ١٩٧٤ .

وجاء في الرسالة ان مجلس تصريف التبغ وقع على اتفاق مع شركة اجنبية ( يونانية ) لشراء محصول التبغ لعام ١٩٧٤ ب ١٥٠٠ دولار للطن الواحد ، في حين ان الحكومة الاسرائيلية تستورد التبغ من الخارج ب ٢٥٠٠ دولار للطن الواحد !! وبموجب الاتفاق المذكور يحق للشركة الاجنبية ابطال الاتفاق ، اذا ومتى رغبت في ذلك . وبنود الاتفاق المذكور لا تسبب فقط خسارة مئات الاف الدولارات ، بل تهدد بالتلف كل محصول التبغ لعام ١٩٧٤ .

## الاحزاب — بقية

يمنح الاحزاب الكبيرة قرضا يتراوح بين ٥٠ الى ٦٠ مليون ليرة بكفالة وزير المالية وبشروط استثنائية مريحة ، ضجة في الكنيست ، تحولت الى فضيحة سياسية .

فقد تحول موضوع القرض ، المقترح لمدة ٢٠ سنة ، الى قضية سياسية في الكنيست . وينص الاقتراح على ان الاحزاب توحد ديونها ، وتسددها بواسطة قرض حكومي طويل الامد . وحصة الاسد في هذا القرض مخصص للاحزاب الكبيرة ، أي حزبي العمل والليكود .

وواجه المشروع معارضة شديدة في الكنيست من الكتل الصغيرة وبعض عناصر حزب العمل الليبرالية .

وطالب ممثل الكتلة الشيوعية ، ابراهام ليفنبراون ، في الكنيست ، برفض هذا الاقتراح الذي غايته المحافظة على هيمنة الاحزاب الكبيرة ومساعدتها على الاحتفاظ بالسلطة .

وارجأت الكنيست اتخاذ قرار نهائي حول الاقتراح ، حتى الحصول على توضيحات وموافقة من لجنة المالية ، خوفا من ان تتحول مسألة القرض الى اكبر فضيحة سياسية على الصعيد الداخلي .


للبيع

قطعة أرض في الرينه

مساحتها ١٦٩٨ متر مربع

قسيمة ٦ بلوك ١٧٥٢٨

السعر معقول

المراجعة : المحامي عزيز شحاده

تلفون ٥٥٧٤٢ — الناصرة



الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا



שלום

40

רח' — יפו — תל

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.


# حاكم لواء الشمال يهدد مجلس ابو سنان بالحل ! معاداة الشيوعية والاضطهاد القومي "توءمان"

أبو سنان — لمراسلنا الخاص — منذ السادس من شباط حتى العاشر منه بعث حاكم لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، أربع رسائل محشوة بمختلف الاتهامات وهدد في احداها باستخدام صلاحيته القانونية بحل مجلس ابو سنان المحلي .

أما « جريمة » المجلس فهي انه لم ينفذ نظاما اقره ( نظام الملاهي ) ولم يعلم الا مؤخرا ان وزارة الداخلية صادقت عليه . وتهمة اخرى هي ان المجلس « اغلق نادي الهستدروت الذي فتحه المجلس السابق بالاشتراك مع وزارة المعارف ، وانه فعل ذلك لاسباب سياسية ، لان هذا النادي ينافس نادي ( ركح ) الذي ينشط في القرية » حسبما جاء في رسالة كينغ . كما اتهم حضرته المجلس بالتقصير في تقديم الخدمات لثلاثة احياء في القرية ( ! ) بينما زار القائمقام الذي حضر للتحقيق في هذا الامر ، برفقة رئيس المجلس ، الاحياء المذكورة وسال سكانها ( على انفراد ) فنفوا هذه التهمة عن المجلس .

وبالامكان ايراد نماذج اخرى عن اتهامات لا اساس لها ، ومنها اتهامات بشأن الوضع المالي الصعب في المجلس .

وتناسى حاكم اللواء الدور الذي لعبه هو نفسه لايصال المجلس الى هذا الوضع الصعب ( وليس مجلس ابو سنان وحده ) في ظل سياسة التمييز العامة والخنق التي تتعرض لها السلطات المحلية عامة .

وتناسى انه شطب من ميزانية المجلس اغلبية ما اقترحه المجلس من مساعدات حكومية للتطوير والخدمات ...

وتناسى انه اعاد الميزانية مصادقا عليها ( بعد التشطيبات ) بعد ثمانية اشهر من تسلمه اياها .

وتناسى انه ضرب حصارا ماليا على المجلس فأخر تحرير القسط الثاني من الهبات الحكومية الزهيدة ٤ اشهر ، ولم يحررها الا خشية من رفع دعوى ضده .

واخيرا تناسى السيد كينغ ان الادارة الحالية للمجلس ورثت ديونا عن الادارة السابقة تزيد عن ١٦٠ الف ليرة ، سددت منها ١٣٠ الفا .

تناسى كل ذلك وراح يوجه الاتهامات الفارغة . وفيما يلي نماذج منها :

* لوم المجلس على بيعه كمية من الاسمنت . وهذه الكمية كان قد اوصى عليها المجلس قبل المصادقة على الميزانية لبناء سياج للمدرسة ولكن حضرته حال دون ذلك بالتشطيب .

* انتقاد المجلس على اخذه قرضا من بعض اهل القرية لتسديد رواتب موظفيه . كان ذلك ايام الحصار الاقتصادي الانف الذكر . والقرض بدون فائدة . ( كان حضرته لم يسمع بفضيحة بلدية ايلات ! )

* لوم ادارة المجلس لعدم مقاضاة المكلفين المدينين . مع انه لا صحة لهذه التهمة اطلاقا .

اننا نعتقد انه اذا كان لا بد من توجيه تهمة حقيقية فينبغي توجيهها الى السيد حاكم اللواء نفسه لسماحه لعدائه للشيوعية ان ينسيه واجباته كمسؤول عن مساعدة السلطات المحلية ، ولاستغلاله مركزه الحكومي وصلاحياته لتنفيذ مآرب سياسية خدمة لحزبه ( المفدال ) واعوانه . واكبر دليل على ذلك حل مجلس بلدية الناصرة ومجلس عرابة المحلي ، ومؤامراته المستمرة على كل مجلس لا يعجبه تركيبه او يشترك الشيوعيون في ادارته .

اين حاكم اللواء هذا من تصريح مدير وزارة الداخلية السيد كوبارسكي في مؤتمر السلطات المحلية العربية ، مؤخرا ، القائل ان مهمة حكام الالوية ومساعديهم هي ارشاد السلطات المحلية ومساعدتها ؟

ان لكل شيء حدا . وجماهير ابو سنان ستعرف كيف ترد .

## اجراءات بوليسية [illegible] « محاكمات طبريا »

● تنسيق العمل بين المحامين المتطوعين للدفاع عن المناضلين الدروز ● الشيخ فرهود قاسم فرهود وعاصم الخطيب يتحدثان الى الصحفيين ● عضو الكنيست توفيق زياد وسميح القاسم يحضران المحكمة ● تاجيل الجلسة لمرض احد المتهمين ●

طبريا — لمراسل الاتحاد — حاجز بوليسي يعترض الطريق من الجليل الى مدينة طبرية ، حاجز بوليسي اخر عند مدخل محكمة الصلح في المدينة ، وآلة كاميرا تتجول هنا وهناك على اهبة الاستعداد . كانت تلك بعض ملامح توتر شرطة اسرائيل صبيحة امس الاول ، حيث كان من المقرر استئناف محاكمة المناضلين العرب الدروز الذين تظاهروا في حطين ، في نيسان الماضي ، احتجاجا على السياسة الاسرائيلية الصهيونية في كافة المجالات .

ثلاثة عشر محاميا من شتى الطوائف العربية تطوعوا للدفاع عن المتهمين ، واوفد المحامون العرب ثلاثة من زملائهم ، الاساتذة حبيب ابو خليو ومحمد برحان وابراهيم ارشيد ، للمرافعة في جلسة امس الاول . وبناء على الدعوة العامة التي وجهت الى الصحافة حضر الى طبرية عدد من الصحفيين .

وتحدث الشيخ فرهود قاسم فرهود ، امام دروز الرامة ورئيس لجنة المبادرة الدرزية والسيد عاصم الخطيب سكرتير اللجنة ، تحدث الى الصحفيين فجددا استنكارهما للعدوان على كرامة الدروز وعروبتهم ، وطالبا مرة اخرى بالغاء قانون التجنيد الالزامي ورفعا المطالب المشروعة التي دوت في سماء حطين يوم تظاهر المناضلون الدروز الاحرار في وجه رابين ورجاله الزاعمين بحماية السلطة .

وقد توجه الى طبرية عضو الكنيست الرفيق توفيق زياد والرفيق سميح القاسم في وفد التضامن مع المناضلين الدروز .

هذا وكان عضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد قد قدم استجوابا الى وزير الشرطة ، هذا الاسبوع ، يفضح فيه الطابع السياسي لهذه المحكمة ، كتعبير عن الهجوم ضد الشبيبة الدرزية التي تزداد كفاحها من اجل حقوقها القومية والطبقية ، من اجل الغاء التجنيد الاجباري وايقاف مصادرة الاراضي . وفي استجوابه يسأل عضو الكنيست توفيق زياد وزير الشرطة عما اذا كان مستعدا لان يامر النيابة بسحب هذه القضية من المحكمة .

وقد تاجلت جلسة المحكمة الى ٧٥/٢/١٩ ، بسبب تغيب احد المتهمين من جراء المرض .

## ★ فشل محاولة « معراخية » تعسفية لاسقاط « القائمة المستقلة للمعلمين » في الناصرة وحرفها « ش » ★ لجنة المراقبة المركزية تقرر تزكية القائمة

الناصرة — منيت بالفشل الذريع محاولة اعوان « المراخ » في لجنة انتخابات المعلمين لفرع نقابة المعلمين في الناصرة والتي استهدفت ، تعسفا ، حرمان القائمة المستقلة للمعلمين وحرفها « ش » من الاشتراك في انتخابات الفرع القادمة في ٤ اذار القادم .

فقد الغت لجنة المراقبة المركزية في تل ابيب ، امس الخميس ، قرار حارث محمد علي ، رئيس اللجنة الفرعية ، باسقاط « القائمة المستقلة » وقررت لجنة المراقبة المركزية الاعتراف بسلامة التزكيات ، التي رفضها المدعو حارث محمد علي ، وصادقت على تزكية هذه القائمة ، التي تضم عناصر مستقلة ديموقراطية من معلمي الناصرة .

وكان المذكور حارث علي قد كوم العقبات والعراقيل امام القائمة لافشال تزكيتها . وعمل ، هو ، ومبعوثو المراخ ، على ممارسة مختلف الضغوط على بعض من زكوا القائمة من المعلمين لسحب تزكياتهم . كما رفض قبول تزكيات اخرين ادعى انهم لم يسجلوا في جدول الناخبين ، في حين انهم كانوا مسجلين فعلا .

وقد بعث الرفيق غسان حبيب بصفته عضوا في لجنة الانتخابات المركزية عن قائمة « التقدم » والتي حرفها « ر » ، رسالة احتجاج الى لجنة الانتخابات المركزية ولجنة المراقبة المركزية اعرب فيها عن شجب قائمة التقدم لتصرفات المدعو حارث على التعسفية والمطالبة بتزكية القائمة المستقلة .

هذا وتسلمت « الاتحاد » بيانا باسم القائمة المستقلة ، وقعه الاستاذ منذر غريب ، يفضح تعسف لجنة الانتخابات الفرعية ورئيسها ، حارث علي ، ويؤكد عزم القائمة على خوض الانتخابات دفاعا عن مصالح المعلمين والتعليم .

## اجتماع طلابي غدا بالناصرة ارفعوا أيديكم عن الطلاب الجامعيين العرب !

الناصرة — دعت اللجنة القطرية العامة للثانويين العرب ولجنة الطلاب الجامعيين من الناصرة الى اجتماع شعبي احتجاجا على المضايقات وتضامنا مع الطلاب الجامعيين العرب في تل ابيب والجامعات الاسرائيلية وضد المؤامرات على الحركة الطلابية العربية ومن اجل ان يمارس الطالب العربي تعليمه بحرية وشروط انسانية لائقة .. وذلك في قاعة سينما ديانا في الناصرة الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ١٩٧٥/٢/٢٢ وسيتكلم في الاجتماع شخصيات يهودية وعربية وطلاب جامعيون .

« الدمقراطية » الاسرائيلية

## انتخابات غب الطلب في القرى المحتلة وعشرات القرى العربية الاسرائيلية بلا مجالس !

عكا — لمراسلنا الخاص — على اعتبار « شر البلية ما يضحك » فان أهالي القرى العربية في الجليل ، من أمثال البعنة واخواتها ، يقهقهون وهم يستمعون الى الاذاعات الاسرائيلية وهي تتباهى بأن الاحتلال الاسرائيلي قد اجرى ، يوم الثلاثاء الماضي ، انتخابات لمجالس محلية في ثلاث قرى عربية في الضفة الغربية المحتلة « لاول مرة في تاريخ هذه القرى » ...

وتؤكد وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ان فيض « الدمقراطية » ، الذي يتميز به الاحتلال الاسرائيلي ، هو الذي دعا الحكام العسكريين الى الاستجابة ، حالا وسريعا ، الى طلب « رؤساء الحمائل » في هذه القرى المحتلة والى اجراء الانتخابات المحلية في ظل الاحتلال « الدمقراطي » بينما في ظل الحكم الاردني — كما تؤكد وسائل الاعلام هذه — كان القائمقام يعين المجالس القروية تعيينا من مندوبي الحمائل .

نحن لا نعرف الدوافع ، التي دفعت « رؤساء الحمائل » في هذه القرى الى المطالبة باجراء الانتخابات في ظل الاحتلال الاسرائيلي . ولكننا نعرف ونعرف السبب في ركض الاحتلال على تلبية هذه « الطلبات » . بل نعرف كيف قام الاحتلال بفرض مجلس محلي ، بالقوة وبالتهديد ، على قرية عربية سورية في الجولان المحتل .

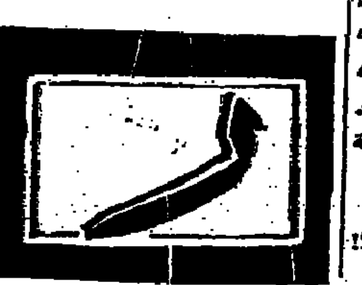
ولكن المضحك ، حتى الاستلقاء على الاقفية ، هو ادعاء الاحتلال انه فعل ذلك لانه « دمقراطي » .. وذلك في الوقت الذي لا تزال حكومة هذا الاحتلال ، منذ ٢٦ عاما ، تمنع قيام المجالس المحلية في عشرات من القرى العربية في اسرائيل وترفض اجراء انتخابات في العديد من هذه القرى على الرغم من اجماع أهالي هذه القرى ، باستمرار وطول ربع قرن ، على المطالبة باجراء هذه الانتخابات . وابرز مثل على ذلك قرية البعنة الجليلية .

فليش يا ترى ويا (دمقراطيون) ؟!

## هيئة الناصرة الشعبية تحتج على زيادة الضرائب وتطالب بانتخاب مجلس بلدي

الناصرة — لمراسلنا — وزع في مدينة الناصرة منشور ، قبل يومين ، تضمن بيانا مشتركا اصدرته اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في المدينة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، احتجاجا على الزيادة الهائلة في الضرائب التي اقرتها اللجنة المعينة المفروضة على الناصرة . وفضح موقعو البيان اهداف السلطات المتوخاة من فرض هذه اللجنة وتمديد عمرها ، ودعوا المواطنين الى الاعتراض على هذه الضرائب والاصرار على الغاء الحكومة بالتزاماتها تجاه الناصرة والمطالبة باستقالة اللجنة وانتخاب مجلس بلدي يحترم نفسه وناخبيه .

## أيها المعلمون ! اشارتكم في الانتخابات



## تجار الناصرة يستنكرون زيادة الضرائب

الناصرة — لمراسلنا — قام وفدان بمقابلة رئيس اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة ، الاول يمثل لجنة التجار والحرفيين في المدينة ويحمل عريضة وقعها ٢٠٨ تجار والثاني يمثل نقابة تجار الغرف ويحمل عريضة وقعها ١٠٠ تاجر ، يحتجون فيها على زيادة ضريبة المهن زيادة تتراوح بين ٥ — ١٥ مرة .

وقد وعد السيد علي حيدر رئيس اللجنة المعينة بدراسة هذه الاعتراضات ، كالعادة ، دون ان يتوقف سريان مفعول الزيادات .


مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٢/٢٨ — ١٩٧٥/٣/١

يفتتح بمهرجان شعبي

يشترك فيه الرفاق :

ماير فلنر — اميل حبيبي — سليم القاسم — غسان حبيب

والشاعران :

سميح القاسم وعصام العباسي

تحية الشبيبة : عمر سعدي

وذلك في سينما «الناصرة» ، بالناصرة ، في الساعة الخامسة من مساء الجمعة ٢٨-٢-١٩٧٥.

يختتم المهرجان ببرنامج فني



صدر حديثا ..

النظام الهاشمي والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني

للكاتب عصام الفايز

الموزعون : مكتب صلاح الدين للخدمات

شارع صلاح الدين — تلفون ٢٨٤٨٧٩ — القدس



لجنة السلام العادل

ندوة حول — الطريق نحو السلام العادل

تعقد يوم الخميس ٢٧-٢-١٩٧٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة « بفزنر » ، شارع بفزنر ٥٤ — حيفا . باشتراك : تغريد ابو رحمة ، أ. اميري ، ل. دوري ، أ. ب. يهشوع ، ن. يلين مور ، النائب م. بعيل ، الدكتور اميل توما وبيبي .

الدعوة عامة



صدرت ، اليوم :

الغد



لاول مرة في تاريخ الناصرة

بشرى سارة الى سكان الناصرة والقضاء

بمناسبة انتهاء موسم الشتاء تعلن عن تنزيلات هائلة لجميع انواع الاصواف ، لحياكة اليد والماكنة ، في محلات

حبيب شباط

سوق الروم — مقابل صيدلية قندلفت — الناصرة



منجرة حداد للموبيليا

جادة الكرمل ٥١ — حيفا — هاتف ٥١١٣١١

مطلوب عمال من الدرجة الاولى ملمين في صنع : غرف نوم ، صالونات ، ومطابخ . الاتصال بالسيد اسعد حداد ، شخصيا او في البيت ، هاتف رقم ٥٢٨٥٣٢ ، مساء .



يبيع ويؤجر دور سكن في الناصرة عليت

* دار مؤلفة من ٤ غرف في شارع هجيفن
* دار مؤلفة من ٤ غرف في شارع يزرائيل
* دار مؤلفة من ٣ غرف في شارع عاليه

وعدد آخر من الدور في مراكز ممتازة

يرجى التوجه الى : احيم شتراوخلر ، دور واستثمارات شارع هنبي — العفولة ١ — تلفون ٢٢٧٧٥ — ٠٦٥

او الى مكتب الناصرة للدعاية والنشر — محطة المركز — تلفون ٥٥٧٥٠ — ٠٦٥



نحن نعطي قيمة لنقودك

عرض خاص لمدة قصيرة

تنزيلات كبيرة

وشروط دفع سهلة

كفالة وخدمة يعرفها الجميع

على جميع انواع واحجام وموديلات

التلفزيونات * الغسالات * الجلايات * الافران

الدفايات * الستيريوهات * والادوات البيتية الكهربائية الاخرى

ماركة : فيلكو زانوسي . تلفونكن . توشيبا . آ. اي. جي . زينيت . جنرال ملس وغيرها

شروط خاصة للتجار

محلات هاني ونادر الضاهر

الناصرة — المركز تلفون ٥٦٦٦٤

الناصرة للدعاية